

صَدَقَ الْفَرَضُ

عامة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السادسة / العدد ١٣٥ / ربيع الثاني ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

السبب العباسي المقدس

العراق - كربلاء المقدسة



على مفوضية الانتخابات
إجراء عمليتي العد والفرز
بمهنية عالية، وعلى الكتل
السياسية الابتعاد عن
التجاذبات وتشكيل
الحكومة بأسرع وقت

معارض الكتاب في النجف والبصرة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
مشاركة فاعلة وحضور متميز

قسم المشاريع الهندسية
في العتبة العباسية المقدسة
يباشر العمل بمشروع أرضية
الحرم المطهر
وينتهي من مشاريع آخر



بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة
العباسية المقدسة
مجموعة من الخطاطين العراقيين
يدخلون الذهب في خط الآيات
القرآنية والأحاديث النبوية
الشريفة الخاصة بالكتائب الوسطية





صَدَقَ الْوَضَائِعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

الافتتاحية

القلق ...

على برج كنيسة... بنى عشه وقام...
خدعوه... شرب المحرم، وأكل لحم بغير... لذلك
قالوا: لا دين له!!!
اللق: صدع الأرض، غموضها، واسهب لغو...
القلق: جلبة دون فعل...
القلق: لسان، طائر صيرته الأمثال هوية
للمنبوذ من ماسحي الأكتاف، مرضى العجز
المستديم...
التملق: فعل بلا ضمير...
لا تعاشر لقلقا يا ولدي، كي لا يني على رأسك
عشه ويقوم...

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

ان حب الشعب العراقي لوطنه وتحمله للمسؤولية الوطنية أسقط رهان الارهابيين
بافشال هذه الملحمة، وذلك من خلال عدم الاكتراث للتهديدات التي صدرت من
الجماعات الارهابية، حيث خرج الملايين من أبناء شعبنا ليسطروا ملاحم ال...

3 **الشيخ الكربلائي... مقتطفات من وحي الجمعة**
ان ما نلاحظه ونلمسه من قبل بعض الكتل والاحزاب المتنافسة في الانتخابات متمثلة
بشخصها السياسية، يجعلنا في حقيقة الامر نأسف كثيرا لسماع بعض التصريحات
المتوترة والعنيفة في جميع المحافل ووسائل الاعلام المختلفة ...

6 **الخطاب السياسي في العراق... بين الفعل والانفعال...**
حين نتحدث عن دراسة طبية فنحن بلا شك نتحدث عن دراسة علمية تتحرك بالاساس
في أعلى درجات الموضوعية والدقة والمصادقية لكونها على ارتباط مباشر بحياة الأفراد
ومصيرهم، وقد سادت في العراق - أبان الحصار - أمر يعد من أسوأ ما ...

20 **الصيدليات غير المجازة...**
ما زالت الاغذية المهندسة وراثيا تحظى باهتمام عالمي، نظرا لنقص وتضارب المعلومات
العلمية المتوفرة حولها، فمن جهة تجد أن أصحاب الشركات العالمية المنتجة لمثل هذه
الاغذية يصرون بشكل عجيب على أن أغذيتهم سليمة وصحية ولا يوجد خطر منها، وفي
المقابل تجد أن المنظمات العالمية المهتمة بالبيئة وبصحة الغذاء تحذر ...

21 **أغذية مهندسة وراثيا ومخاطر صحية محتملة...**
كلمة العيد مأخوذة من العودة بعد الغياب الطويل، كما لو غاب الانسان محبوبه القريب
الى قلبه زمنا طويلا، فاشتاق الى لقائه وعناقه، فاذا عاد اليه ابتهجت نفسه وسر بلقائه،
والعيد الاسلامي يأتي على الانسان المؤمن لينفض من على بدنه وروحه أتعاب ال...

22 **مفهوم العيد الإسلامي...**
أتت الفريزة في المفهوم القرآني في بعض المكامن بمعنى الفطرة، وهي الالهام الالهي
الكامن في تركيبة الانسان الجينية، فالانسان يحمل في ذاته فطرة الاعتقاد بالله إلا إذا تم
تعليمه ما يغيرها، وقد تأتي بمعنى النفس، فتزكية النفس بالطاعات تعني تساميا معنويا
وماديا بها، كما تعني الارتقاء بالنفس من حالة الانحطاط الدنيوي للتعالي الالهي....

25 **الإنسان والعصمة عن المعاصي بين الحياة الدنيا و...**



10



16



17



18

تلفيز: مطبعة دار الضياء

البريد الإلكتروني

sadda@alkafeel.net

بريد المراسلة

كربلاء ص. ب 233

هاتف البدلة

220-322600

النجف الاشرف 07801000603



الإستفتاءات الشريعة

طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

أموال الدولة

السؤال: اني املك محل (مكتبة) مبنية على أرض تعود ملكيتها الى أمانة بغداد (تجاوز) وبعلمهم هل المال العائد منها حلال ام حرام؟
الجواب: الأموال العائدة من العمل لا اشكال في ملكيتها، ولكن يجب عليك السعي لتحصيل موافقة الجهات الرسمية المختصة لتصحيح التصرف في الأرض.

السؤال: أرض مشاع تعود الى الدولة اشتريتها سنة ١٩٨٨ من شخص وقمت ببنائها، وسكنت فيها قام النظام السابق بتهديم تلك المنطقة بدون تعويض، وبعد سقوط النظام استولى بعض الناس على تلك الاراضي، هل يجوز لي شرعاً المطالبة بالأرض؟
الجواب: لا حق فيها. حسب مفروض السؤال.

السؤال: شخص سحب كهرباء من عمود الكهرباء الذي بجانب منزله فما حكمه؟
الجواب: لا يجوز عمله وهو ضامن للقيمة.

السؤال: ما هو حكم من استلم رواتب من قسوات الاحتيال عن طريق تزوير المستمسكات الشخصية، وكيف يتخلص من هذه الأموال؟
الجواب: يجب رده الى الجهة الحكومية المأخوذ منها، فان لم يمكن تصديق به على الفقير المتدين فان لم يمكن ذلك ايضاً تصديق بالممكن.

السؤال: اشترت سلاحاً من أحد الأشخاص، فتبين أن السلاح قد استلمه من النظام السابق، وقد اشتريته منه لغرض الحفاظ عن النفس، فما حكم شراء هذا السلاح؟
الجواب: لا يجوز ويجب ارجاعه الى الجهات المعنية بذلك.

السؤال: هل يجوز وقف عداد الكهرباء، أو الماء، أو الغاز، أو التلاعب به في الدول غير الإسلامية؟
الجواب: لا يجوز ذلك.

السؤال: طلبت من صديق كهربائي أن يسحب لي خطأ كهربائياً من الخارج أي من الرئيسي، ففعل لي ذلك، هل يجوز هذا ام انه سرقة، وماذا أفعل للتيار الذي سحبتة؟
الجواب: لا نجيز الاستفادة من المشاريع الحكومية إلا بالطرق القانونية.

السؤال: هل تأذنون لنا بالانتفاع والتصرف ببعض الامور في الجهات التي تعتبر مجهولة المالك كاسـتخدام الهاتف وتصوير المستندات وغيرها؟
الجواب: لا تأذن بـالتصرف في اموال الحكومة في الدول الاسلامية بغير الطرق القانونية.

الشيخ الكربلائي: يدعو مفوضية الانتخابات اجراء عمليتي العد والفرز بمهنية عالية ويدعو الكتل السياسية الابتعاد عن التجاذبات وتشكيل الحكومة بأسرع وقت



الانتخابات وقدم الشعب العراقي هذه التضحيات وادى المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقه، أن يكون هناك تقدير وتأمين لهذا الدور البطولي للشعب العراقي، وليس المطلوب هنا شكر وتقدير بالكلام من هذه الكتل للشعب العراقي، بل تحمل المسؤولية - عاجلاً - في الأشهر القادمة بحيث يغلبوا مصالح الشعب العراقي على التجاذبات السياسية فيما بينهم وذلك بتشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن، موضحاً أن تشكيل الحكومة يجب ان يكون تشكيمياً لحكومة قوية قادرة على ان تنهض بآداء وتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها في توفير الاستقرار الأمني الدائم وتقديم الخدمات وتوفير فرص العمل ورعاية الطبقات الفقيرة والمحرومة وانشاء المشاريع المختلفة لتطوير البلد في مختلف الميادين وتوفير حاجات المواطنين.

وأضاف نأمل أن يكون الوزراء الذين تتشكل منهم الحكومة القادمة ممن يتصفون بالكفاءة والنزاهة والحرص على خدمة المواطنين والقادرة على تحمل المسؤولية بما تمليه الظروف الراهنة التي يمر بها بلدنا وشعبنا، وهنا ما أكدت عليه المرجعية الدينية العليا، ولذلك نقول.

واختتم الكربلائي حديثه ان الشعب الذي امتثل لتوجيهات المرجعية الدينية العليا فسطر هذه الملحمة الوطنية يستحق ان تكون له حكومة مشكلة من وزراء يتصفون بما وجهت به المرجعية الدينية العليا حتى تكون قادرة على الوفاء بالالتزامات التي قطعتها الكتل السياسية المشاركة في الانتخابات من خلال برامجها الانتخابية التي طرحتها على أبناء الشعب العراقي.

التجربة الديمقراطية. وتابع الكربلائي حديثه ان هذه الحملة الوطنية أصبحت موضع تقدير واعجاب واحترام الكثير من شعوب العالم ومكوناته، وذلك لما شاهده من وعي واستعداد للتضحية من قبل أبناء الشعب العراقي الذي شارك في انجاح تلك الملحمة مجموعة من الأمور منها: ١- الدور التوجيهي والارشادي الإلهي والوطني للمرجعية الدينية العليا، والذي كان سبباً في اندفاع أبناء الشعب العراقي للمشاركة في هذه الملحمة. ٢- الدور الأمني الكبير الذي قامت به الأجهزة الأمنية حيث واصلت الليل بالنهار لتوفير الأمن والحماية للمواطنين المشركين في هذه الانتخابات.

كما توجه الشيخ الكربلائي في خطبته بالشكر والتقدير للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات التي قامت بتنظيم هذه الحملة الوطنية الرائعة، مشيراً انها بذلت جهوداً كبيرة ولشهور عديدة من اجل انجاح هذه الحملة، مضيفاً كنا نأمل أن يشارك المواطنون الذين حرّموا من الادلاء بأصواتهم لعدم ظهور اسمائهم في قوائم الناخبين، موعزا السبب وراء ذلك امّا عدم مراجعتهم لسجلات الناخبين قبل اجراء الانتخابات لتحديث سجلاتهم او لبعد المسافة بينهم وبين مراكز الاقتراع المخصصة لهم وعدم تيسر وسائل النقل أو لأسباب أخرى.

وأكد الكربلائي على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن يجري فرز وعد الأصوات لاعلان النتائج النهائية بمهنية عالية وبسرعة عن الشبهات لئلا ندخل في معترك الطعن والاتهام الذي قد يؤخر ويربك الاجراءات المتخذة لبدء عمل مجلس النواب. كما ودعا من خلال خطبته الكتل السياسية بعد ان انتهت مرحلة

توجه ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ١٢-٣-٢٠١٠م بالشكر والتقدير لجميع العراقيين الذي شاركوا في الانتخابات النيابية، قائلاً: المرجعية الدينية العليا تتوجه بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير لجميع المواطنين العراقيين، سواء أكانوا داخل العراق او خارجه، والذين شاركوا في ملحمة الانتخابات الوطنية، مبيناً ان هؤلاء المواطنين يستحقون مثل هذا التقدير، وذلك لما أبدوه من شجاعة وتحمل للمسؤولية الوطنية في انجاح هذه الانتخابات، وذلك يعبر عن وعيهم وادراكهم لحجم المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقهم، في ظل هذه الظروف العصيبة التي يمر بها بلدنا العزيز، ويعبر ايضاً عن مدى حبهم وولائهم لوطنهم وعشقهم للحرية ولارساء دعائم الأمن والاستقرار في هذا البلد.

وأضاف اننا في الوقت نفسه نثمن باعتراز كبير استجابة المواطنين العالية لتوجيهات المرجعية الدينية العليا لهذه المشاركة الواسعة، والتي تمثل النسبة المعلنه لها من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن مدى وعي الشعب العراقي وحب لوطنه، واستجابته لتوجيهات المرجعية الدينية العليا، كما نعزّي عوائل الشهداء الذين سقطوا بسبب التفجيرات الإرهابية في ايام الانتخابات، ونسأل الله تعالى الشفاء العاجل للجرّحى، مؤكداً ان حب الشعب العراقي لوطنه وتحمل للمسؤولية الوطنية اسقط رهان الإرهابيين بافشال هذه الملحمة، وذلك من خلال عدم الاكتراث للتهديدات التي صدرت من الجماعات الارهابية حيث خرج الملايين ليسطروا ملاحمهم الولاء لوطنهم من خلال استعدادهم للتضحية في سبيل إنجاح



بتوجيه من الأمانة للعتبة العباسية المقدسة

مجموعة من الخطاطين العراقيين يدخلون الذهب في خط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الخاصة بالكتائب الوسطية



لأول مرة في تاريخ العتبات المقدسة، وبطريقة فنية مبتكرة، تقوم على توظيف الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، ذات العلاقة بأهل البيت عليهم السلام، والمروية من قبل سنن وصحاح أبناء العامة، مجموعة من الخطاطين العراقيين المهرة يعرضون على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، النماذج المخطوطة، والتي تم التعامل معها فنياً لأول مرة، باستعمالهم الذهب في كتابة الآيات على هذه الكتائب، لتكون تحفاً تضيف إلى العتبة العباسية المقدسة رونقاً أخذاً يفوح برائحة المكان الطاهر

وعن أسماء الخطاطين المهرة في مجال الخط العربي والزخرفة الذين تمت الاستعانة بجهودهم لخط الكتائب حدثنا الصفار:

في سعيها الدائم لإبراز العتبة العباسية المقدسة بأبهى حلة ممكنة ان تظهر بها أمام الزائر الكريم، فإن العتبة قامت بتكليف مجموعة من الخطاطين المهرة في مجال الخط العربي والزخرفة الهندسية: كالخطاط (روضان) رئيس جمعية الخطاطين العراقيين، والخطاط

للعتبة العباسية المقدسة للقيام باستبدال الكتائب القديمة، منها إن أحد المشاريع العمرانية التي أولتها الأمانة العامة أن تقوم باستبدال الكاشي الكربلائي القديم بآخر جديد من النوعية الممتازة، لتضرر الكاشي القديم بعوامل المناخ وتقادم الزمن عليه، إضافة إلى أن الخطوط التي كانت موجودة ليست بمستوى المطلوب، ليظهر في كتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المشرفة ويناسب المكان.

الكوفي، ويكون مخصصاً للآيات الكريمة ويكتب بالذهب، والثاني: خاص بالأحاديث النبوية الشريفة المروية عن كتب الصحاح، ويكتب بخط الثلث، مع مراعاة أن تكون هناك علاقة بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المختارة، وتعد هذه الفكرة الأولى من نوعها في تاريخ العتبات المقدسة في العراق.

وعن دواعي هذا المنجز، حدثنا الصفار: هناك أسباب عدة دعت الأمانة العامة

جريدة صدى الروضتين كان لها أن تلتقي الأستاذ (علي الصفار) ليحدثنا عن مشروع استبدال الكتائب المخطوطة في الصحن الشريف: بدأنا بالتخطيط لمشروع استبدال الكتائب في الصحن الشريف، وعملنا على ذلك، بعد أن تم كتابة الطابق الثاني للطبقة العلوية بخط الثلث وبثلاثة مستويات على أيدي أمهر الخطاطين العراقيين، صارت لدينا فكرة خط الكتيبة الوسطية بمستويين أيضاً: الأول: خاص بالخط

كلية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء

تعد مؤتمرها العلمي السنوي الأول



تحت عنوان (الإسلام ومشكلات القرن الحادي والعشرين)، وبحضور حوزوي وأكاديمي كبير، عقدت كلية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء مؤتمرها العلمي السنوي الأول، وذلك للفترة من (١٦-١٧) آذار ٢٠١٠م على قاعة (السنهوري) في كلية القانون.

افتتح المؤتمر بتلاوة معطرة في القرآن الكريم، ثم السلام الجمهوري العراقي، تلتها كلمة الأستاذ الدكتور عبد الأمير كاظم زاهد عميد كلية العلوم الإسلامية، ثم كلمة ضيوف المؤتمر ألقاها الدكتور علي حسين الجابري من الجامعة المستنصرية، بعد ذلك قدم العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم المحاضرة الرئيسية في المؤتمر، والتي جاءت تحت عنوان: (الإسلام ومشكلات القرن الحادي والعشرين)، قال فيها:

في هذا العالم المترامي الأطراف بسدت مظاهر خطيرة لا يمكن السكوت عنها، أبرزها وأخطرها الارهاب والفساد الإداري، فالظاهرة الأولى بدت بصورة مرعبة، اجتاحت العالم، وهزت القوى الكبيرة: والمشكلة الأساس في خطر هذه الظاهرة هي ظهورها إلى العالم باسم الإسلام، والحقيقة هو الإسلام المصنوع الذي انطلق من بعض الدول الإسلامية التي صنعت وأوت المتطرفين، كما أن من الممكن أن تكون بعض الدول

الشيوعية.

الكبرى قد غدت ومولت هذا الفكر مالياً ولوجستياً، حتى أصبح يهدد حياة الأمنيين في كل مكان من هذه الأرض، بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم وألوانهم.

بعد ذلك افتتح المؤتمر معرض الفنون التشكيلية الذي أقامته الكلية بالتعاون مع مديرية المزارات

وقد تضمن المؤتمر أربعة وعشرين بحثاً تقدم بها أساتذة ومختصون من مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية العراقية... كما شهد المؤتمر ومنذ انطلاق فعالياته حضوراً إعلامياً متميزاً.



الإيرانية أو التركية، وأعني بذلك مراعاة التشكيل الفني في خط الآيات القرآنية، بطريقة تظهر وكأنها لوحة صغيرة، كتبها الخطاط بطريقة هندسية معمارية متقنة، الشيء الجديد أننا أولينا الشكل الجديد الموازنة من ناحية بالشكل والتشابه في الأشكال الداخلية للكلمات والحروف... هذا شيء جديد ولم يطرق سابقا في أي كتيبة كتبت في المزارات والمساجد في العالم.

العاملة فيها، خصوصاً ما رأيناه في قسم الشؤون الفكرية والثقافية الذي يحسب له الكثير، يدعونا الى الفخر والاعتزاز بكل هذه الانجازات والجهود المتميزة... نحن نبارك لكم ونشدد على أيديكم ونأمل منكم الكثير .

الخطاب السياسي في العراق بين الفعل والانفعال

احمد جويد



لحكم البعث الدموي في العراق، والتي أرادت تحويل الإنسان العراقي إلى بيدق أو بوق بيد السلطة الحاكمة، ويتظاهر في مسيرات، ليشجب ويندد متى تشاء، ويزج به إلى محارق المعارك كما تشاء، أو يجلس في داره ولا يتحرك حين تشاء. أصبح اليوم لدينا قواعد شعبية وشبابية متعلمة ومتقنة وواعية، تترك الأمور، وتحلل الأحداث، وتبحث في الأبعاد والمضامين، وبالتالي فهي بأمر الحاجة لقيادات واعية سواء أكانت في الحكم أو المعارضة، والتي من شأنها أن تضع النقاط على الحروف، لا أن تسليخ من الناس انتماءاتهم وتشكك في ولائهم لوطنهم، وتظهر لهم كخونة ودخلاء على هذه البلاد، وتظهر لهم كعملاء. إن الخطاب السياسي الناضج والفعال في بناء العملية الديمقراطية السليمة يعتمد على: ١- الالتفات إلى مسألة الشراكة الحقيقية بين جميع مكونات البلد في إدارة السلطة والحكم، وجعلها المحور الرئيس الذي تبنى عليه العملية السياسية.

٢- إعادة النظر بـ اللغة الخطاب السياسي، والتحول به من خطاب سلبي متشنج ومتأزم وغير مدروس إلى خطاب إيجابي مدروس يساعد في إعادة اللحمة لهذا البلد.

٣- الابداع بتعداد عن الاتهامات والتشكيك في الآخر أو حمله على المحمل السيئ.

٤- ترسيخ ثقافة اللجوء إلى القانون، وتفعيل دور القضاء من دون تدخل في الأحكام التي يصدرها إلا إذا كانت تلك الأحكام تحمل طابعاً سياسياً وليس قانونياً.

حاول البعض فيها دفع البلاد إلى صراع طائفي، حيث كان التخندق الطائفي واضحاً وكبيراً بين الكتل التي اشتركت في العملية السياسية، أما ما يحصل اليوم فهو مؤشر إيجابي على تطور العمل السياسي في العراق، والتوجه به صوب الاستحقاق الانتخابي عبر المؤسسات الدستورية. وبرغم الكبوات العديدة والمؤشرات السلبية التي رافقت العملية السياسية في المرحلة الماضية، إلا أنه لا أحد يستطيع أن ينكر وجود منجزات، كما لا يستطيع أن ينكر وجود إرباكات أمنية وفساد ومحسوبية ورشوة وبطالة، ومن ينكر ذلك أعتقد أنه غير واقعي وغير موضوعي، ولا يريد أن يرى الحقيقة، أو يريد أن يراها بعين واحدة. كما إن من يقول باستطاعته القضاء على جميع تلك المشااكل والسلبيات في الدورة الانتخابية القادمة، فهو يجافي الحقيقة أيضاً، ولا يعدو كلامه أكثر من دعاية أو دعاية يراد منها تحقيق مكاسب انتخابية فقط، وبعيدة كل البعد عن تصورات العقل والمنطق. نحن لسنا ضد التنافس في الانتخابات؛ ولكننا مع التنافس الواعي الذي يرتقي إلى مستوى عقول العقلاء ممن يؤمنون بما يصرحون به من قول، يدعون فيه حب الوطن، والحرص على مصالحه العليا، فالعراق اليوم ليس كما كان في السابق، تحكمه الإشاعة وتطلي عليه الدعاية والأكاذيب، بل أصبح أغلب أبنائه يميزون جيداً بين المخلص والمدعي. وأعتقد أن أغلب العراقيين اليوم صاروا أكثر تمييزاً بين اللغة التي تحكمها العواطف أو التي يحكمها العقل، فلا مجال للمتوترين والقضاة الفزين على الحقائق، لأن هناك تجارب عاصرها جميع العراقيين في الحقبة المظلمة

غير قليل من هؤلاء المتشنجين بثقافة سلطة النظام الدكتاتوري السابق في العراق، والتي كانت تعتمد لغة التهديد والوعيد في أغلب خطاباتها، وبخاصة ممن كانوا ضمن سلطة ذلك النظام أو ممن يحملون أفكاره أو ممن تأثروا بسلوكياته وممارساته القمعية. خامساً: الانجرار خلف الإيحاءات الخارجية التي أنست مثل هؤلاء المتشنجين، بأنهم شركاء في الوطن، وأن العراق لا يمكن أن يتم حكمه من قبل شخص أو حزب أو طائفة، كما يحاول البعض بالعودة به إلى الوراء، أو تعطيل المؤسسات الدستورية. ويعد ذلك الخطاب المتشنج سلبياً بالدرجة الأولى على من يتبناه من حيث يشعر أو لا يشعر، كما تنعكس تلك السلبية على المجتمع، ونظام الدولة ومؤسساتها الدستورية، حيث إن هذا النوع من الخطاب العنيف له طابع ارتدادية تؤسس لمقاطعة من العنف والعنف المضاد، ذلك أنها قد تقود لتفكك النسيج الاجتماعي العراقي. إن إيجاد خطاب سياسي إيجابي يكون بديلاً عن الخطاب المتشنج والمتطرف، وبعيداً عن المهارات والتهديدات التي لا تجلب سوى العنف والدمار للدولة والمجتمع، هو الطريق الأمثل للحفاظ على وحدة الصف الوطني في ظل تجربة ديمقراطية ناشئة. يقول الإمام علي (عليه السلام) في وصية لملك الأشتر: (وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحببة لهم واللفظ بهم، ولا تكون عليهم سبياً ضارياً)، وللأسف نشاهد اليوم عدداً من السياسيين يهدد في خطابه بأنه إذا لم يشترك في العمل الانتخابي، فسوف يشعل ناراً أو سوف تكون هناك حرب أهلية في حال عدم إشراك فلان وفلان، وكأن المسألة ليست مسألة شعب ووطن، بل هي مسألة أشخاص يجب أن يصلوا إلى رأس السلطة أو حزب يجب أن يحكم. فالخطاب بهذه الكيفية يجعل من موقف السياسي أضعف مما لو كان خطاباً عقلانياً وهادئاً، لا بل إن السكوت في كثير من الأحيان أفضل من هكنا نوع من الخطاب الذي يعرض صاحبه إلى المسألة القانونية مرة، وإلى فقدانه لحظوظه الانتخابية مرة أخرى. وفي هذا الصدد يقول (فرنسوا كيزون) عالم اللغة الفرنسي: (حينما نحدد لمن سنتوجه، وما هو مستوى حديثنا ونوعية المعلومات التي نريد إيصالها، نكون قد قطعنا الشوط الأكبر في سباق الفوز). فالتنافس كما هو حاصل هذه المرة لا يستطيع أحد أن ينكره بوصفه سياسياً على عكس الانتخابات الماضية التي

الخطاب كما يراه البعض (كلام مباشر أو غير مباشر شفوي أو مكتوب يلقي على المستمعين بقصد التبليغ والتأثير)، ويختلف نوعه باختلاف مضمونه، والمواقف التي يلقي فيها، ومن هنا يتم تصنيفه إلى: خطاب سياسي، اجتماعي، ديني، علمي، ثقافي... الخ، ويعد الخطاب الوسيلة الأكثر تأثيراً وتفاعلاً في نفس المتلقي. وما يهمنا هنا هو الخطاب السياسي كونه الأكثر شيوعاً وأهمية في هذه الأيام، كما أنه قد يكون الأكثر خطراً في المجتمع؛ إذا كان غير مسئول وغير مدروس، ويأتي بطريقة استفزازية ومتشنجة تتطوي على حالة من التهديد والصراخ والوعيد. وتكمن الخطورة عندما يتحول الخطاب السياسي إلى وسيلة للشحن الانفعالي المهيج للعواطف والكراهية، عبر اللجوء إلى الصراخ في أبسط المشااكل وأتفهها، بعيداً عن الهدوء والروية في حل الأمور، وعدم الرجوع إلى العقل والمنطق. إن لغة الانفعال والتوتر قد لا تجلب نتائج طيبة أو مقبولة لدى الجهات التي تتبناها، حيث أنه لا يمكن للصراخ والانفعال أن يصل بأصحابه إلى غاياتهم ومقصودهم، بل قد تكون نتائج العكسية أكبر وأخطر على من يتبناه. وعلى الرغم من شهادة العديد من المراقبين المحليين والدوليين: بأن ما يجري في العراق اليوم يؤسس لمرحلة جديدة من التنافس السياسي والتداول السلمي للسلطة، والاحتكام إلى المؤسسات الدستورية، إلا إن ما نلاحظه ونلمسه من قبل بعض الكتل والأحزاب المتنافسة، متمثلة بشخصها السياسية، يجعلنا في حقيقة الأمر نأسف كثيراً لسماع بعض التصريحات المتوترة والعنيفة في جميع المحافل ووسائل الإعلام المختلفة، فالارتباك والعصبية والتشنج الحاصل لدى البعض هو الطاغى على أغلب تصريحاتهم. إن هذا التشنج الحاصل في الخطاب السياسي لدى البعض قد يكون مرده إلى عدة عوامل منها: أولاً: غياب المشروع السياسي الاستراتيجي لدى بعض السياسيين، مما يؤدي إلى غلبة العامل التكتيكي، وبروز أسلوب الشحن الانفعالي، لتغطية ضعف البرنامج السياسي. ثانياً: استخدام أسلوب سيكولوجية القطيع، لتحقيق غايات انتخابية فتوية سريعة المفعول، دون حساب الخسائر التي قد تقود البلد إلى حوافز الخطر والصدام. ثالثاً: طبيعة حادثة التجربة، وقلة الخبرة في مجال العمل السياسي، الذي يؤسس لنظام تعددي ديمقراطي. رابعاً: تأثر عدد

القمة الشامخة الإمام علي (عليه السلام)

توفيق مالك الكناني



بصراحة
مدبر التحدي

جزء الإحسان

يزخر واقعنا المعاش بملايين المواقف والعبر والقصص التي غالباً ما تروى من قبل الذين عاشوها بكل تفاصيلها سلباً وإيجاباً، المفرح منها والمحزن، والعجيب أحياناً، وهو ما يصدم به الرواي والمتلقي والقارئ فيما بعد، ومنها تحديداً قصص الإحسان، والتي غالباً ما تواجه جفاء خصوصاً ممن باعوا الضمير والأخلاق الإنسانية.

قال الشيخ الطبرسي في قوله تعالى: (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ) سورة الإسراء: آية ٦، معناه: إن أحسنتم في أقوالكم وأفعالكم، فنفخ إحسانكم عائداً عليكم، وثوابه واصل إليكم، تنصرون علي أعدائكم في الدنيا، وتثابون في العقبى. (وَأِنْ أَسَاءْتُمْ فَلَهَا) سورة الإسراء: آية ٦، معناه: وإن أسأتم فقد أسأتم إلى أنفسكم أيضاً، لأن مضرة الإساءة عائدة إليها، وإنما قال (فلهما) على وجه التقابل، لأنه في مقابلة قوله (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم) كما يقال أحسن إلى نفسه، ليقابل أساء إلى نفسه، ولأن معنى قولك أنت منتهى الإساءة، وأنت المختص بالإساءة متقارب.

فلذلك وضع اللام موضع إلى.

وقيل: إن قوله (فلهما) بمعنى فعليها، كقوله تعالى: (وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) سورة غافر: آية ٥٢، أي: عليهم اللعنة. وقيل: معناه فلها الجزاء والعقاب، وإذا أمكن حمل الكلام على الظاهر، فالأولى أن لا يعدل عنه. وهذا الخطاب لبني إسرائيل، ليكون الكلام جارياً على النسق والنظام.

وهنا من الممكن أن يكون هذا الخطاب لأمة نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) فيكون اعتراضاً بين القصة، كما يفعل الخطيب والواعظ، يحكي شيئاً ثم يعظ، ثم يعود إلى الحكاية، أي مصدر لإدراك الحادثة المروية، فتكون نقطة توضيحية مباشرة، ولا يضر هنا أن تكون واقعة تاريخية أو حادثة أو موقف معاش في الزمن الحاضر أو الماضي، المهم أن يثبت استدراك القول للمتحدث وبيان الفعل للمتلقى.

وقال أيضاً: إن أحسنتم (فالإحسان مختص) بأنفسكم، وإن أسأتم فالإساءة مختصة بها، لا يتعدى النفع والضرر إلى غيركم.

ختاماً مسيرة الحياة الإنسانية زائلة بكل تأكيد، وما يتبقى من سيرة الإنسان لا يتعدى السلوك والعمل النافع، فمن مات والناس يترحمون له بالتأكيد أفضل ممن مات والناس يلعنونه!!

هو يتملئ متملئ السليم في الليل البهيم في محرابه ومصلاه.

إن البشرية في تاريخها لم تنجب مثل الإمام علي (عليه السلام) إذا استثنينا أولي العزم من الأنبياء والمرسلين، فقد كان أعجوبة من الأعاجيب في فضيلته، في أخلاقه، وكماله البشري، صلب النبي (ﷺ) وهو طفل يافع وشاب، وكان في كل أدوار صحبته مثال التلميذ النجيب يغذيه الأستاذ العظيم، حتى جمع في لغته القوتين قوة الحجة وقوة السيف، ولسانه الناطق وعزمه الصادق، كانا سياج الدعوة المحمدية وعليهما قام الإسلام. إن الإمام علياً (عليه السلام) مازال صحيفة لم يدرك كنهها، وهو طلسم من الطلاسم التي قصر البشر في ادراكها والكشف عنها، فإليك أيها الإمام العظيم الموسد ضريحك بين الربوات البيض من النجف الأشرف، وإلى روحك التي تملأ الافاق، سلامنا عليك صلوات من الله ورحمة، فمن حق العالم الانساني الفاضل ان يعيشق الإمام علياً (عليه السلام) في أخلاقه وفضائله، ومن حق العصور والأجيال أن تخلد الإمام علياً في سياسته وإدارته، ومن حق الإسلام أن يسمو بالإمام علي في علمه وعمله وأدبه وحكمته وشجاعته وإيمانه وصلاته وصلابته، وما علي بحق عند رسول الله إلا آية الكون العظيم، وما نهج البلاغة بصدق عند المسلمين والمؤمنين إلا دستور الحياة الكامل، وحسب سيد الأوصياء فخراً وكرامة وخلوداً أنه ولد في بيت الله راعياً بين يدي الله سبحانه وتعالى، واستشهد في مسجد الله، وهو راع بين يدي الله جل شأنه، وتقدس اسماءه.

القرآن الكريم وأحاديث رسول الله (ﷺ) على الرقي بالإنسان مراقي الكمال الانساني الذي خلق به الامام علي (عليه السلام) عالياً، وهو القائل (عليه السلام): (ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير).

لقد ضحى علي (عليه السلام) وفادى من أجل مبادئه العالية، التي تلقنها من محمد (ﷺ)، ضحى بماله ونفسه وروحه وأهله وعشيرته وولده ودينه،



ولم يطلب الملك الذي طلبه الاسكندر، وكسرى، وقيصصر. ولم يطمح إلى التاج الذي طمح إليه شرار القياصرة وبونابرت ومعاوية. لقد فضل على هذا الملك نعاله البالية، يوم قال لابن عمه عبد الله بن العباس: (إن هذه النعل لأحب إلي من امرتك، إلا أن أقيم حقاً أو ادفع باطلاً). إن علياً (عليه السلام) قد جمع الفضائل التي لو تمثلت بشراً سوياً لما عدته فهو جوهرة صنعها الخالق، وصاغها محمد (ﷺ) فازدان بها عقد الإسلام، واستضاءت بلألئها المشعة الأجيال والأحقاب، وقد جمع في نفسه متناقضات الفضائل، فإذا هو ازهد الزهاد، واشجع الشجعان، العابد القائم الليل الصائم النهار، اسد الاسود وفارس المعارك، وبطل الهيجاء، يخوض في الدماء لتطهير الحق من الدنس الباطل، واعلاء كلمة الله، إذا

إن اسم علي عليه السلام ملأ الخافقين، وردته السنة الثقلين، فإذا كانت الإلياذة هو ميروس صورت شخصية البطل آشيل، وتركته الدهور مضرباً للشجاعة والبطولة، فإن الإسلام ترك للأجيال والدهور علياً، الشخصية الفذة العظيمة، ليس في الشجاعة، فحسب بل في كل ما يعده البشر فضلاً وفضيلة، وإذا كانت أخبار آشيل اليوناني اسطورة من الأساطير وضعها هو ميروس، فإن انباء علي (عليه السلام) حقائق تغذي الأجيال وعقولهم. كان الإمام علي (عليه السلام) مثلاً أعلى لكل كمال بشري، وفي كل ما هو سام بعيد المنال، وفي العلم والشجاعة والكرم والزهد والورع والحكمة، والأخلاق والفضيلة، والعمل والجهاد والتضحية. كان (عليه السلام) السابق إلى الإسلام، وهو يافع، وحمل النبي محمد (ﷺ) والإسلام في أشد المواقف خطراً، وكانت ضربته يوم الخندق باعثة الإسلام مرة ثانية، وكان رباني أمة محمد، وفيلسوف الإسلام الأعظم، وأول من فتح باب التفكير في الإسلام، وقد ناقش قضايا الدين وأمر الاعتقاد على نور العقل، وهو الذي أعلن أن الإيمان الكامل الصحيح لا يكون إلا عن طريق العقل، ولذلك كان أمام المتكلمين، وشيخ جميع الفرق المفكرة المستبصر بضياء العقل من المسلمين، هو القائل (لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً) والقائل وقد أشار إلى صدره (إن هاهنا لعلماً جماً لو أصبت له حملة).

إن جميع تعاليم محمد (ﷺ) ترمي إلى انتشال الإنسان من النقائص، وجعله انساناً كاملاً، وقد حرص

قمرهاشم المشهدي

إن بواعت ودوافع معاوية في تمرده ضد علي تفقد جوهرها الديني... وأنهماك عمرو بن العاص بشؤون الدنيا بشكل لا نهاية له... ونتيجة لذلك فإن النزاع خضع لتغير كلي في الوصف والخصيصة، فإذا كان من الممكن البرهنة على اجراء معاوية في الانتقام بأخذ الثأر على أنه مجرد ذريعة، فإن شريعته في تولي السلطة ستكون موضع شك أيضاً.

المستشرق الدنماركي
أيلرنغ ليدوك بترسن

إذا استثنينا الحضارات المصرية في أيام الفرعنة، جاز أن يقال أن حضارة مصر في عهد الفاطميين لم يعرف لها نظير بعد الميلاد، ولا استثناء لعهد البطالسة؛ لأنه قد غلبت فيه الصبغة الأجنبية على الصبغة الوطنية، خلافاً للحضارة في أيام الفاطميين فإن صبغتها المصرية كانت غالبية على كل صبغة.

الكاتب والأديب المصري
عباس محمود العقاد

ولما هاجر (ﷺ) من مكة إلى المدينة، فداء علي بنفسه، ونام على فراشه، ليظن المحاصرون أن رسول الله (ﷺ) لم يزل نائماً، فلا يتبعونه، ثم لحقه بعد ذلك، وشهد مع رسول الله (ﷺ) غزواته كلها إلا غزوة تبوك؛ فإنه خلفه في أهل بيته وقال له: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

محمد الخضري بك

مدرس في الجامعة المصرية

كانت القاهرة بلد الفاطميين، ومعتل دولتهم ودعوتهم يومئذ عروس الإسلام بحق، وكانت تفوق في الفخامة والعظمة والبهاء كل عواصم الإسلام في المشرق والمغرب. وكانت الدولة الفاطمية أكثر الدول الإسلامية يومئذ فتوة وقوة وغنى، واستطاعت أن تطبع الشعب المصري بطابع قوي من التشيع والولاء للدعوة الشيعية.

الأستاذ المحامي

محمد عبد الله عنان

قمريات

قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة

يباشرُ العمل بمشروع أرضية الحرم وينتهي من مشاريع آخر

قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة يقوم بأعماله الهندسية من أجل الخروج بالصورة التي يأمل الزائر أن يرى فيها مدينة كربلاء المقدسة، بعد الحيف والحرم الذي طال البنى التحتية فيها، وإتمام الإشراف على المراحل الأخيرة من المشاريع التنموية والخدمية التي تتبناها العتبة للنهوض بالتنمية الإستراتيجية الشاملة في مجالاتها الاقتصادية والاستثمارية كافة.

نبيل نعمه الجابري



الشریف، حالياً قمنا بمد شبكة منظمة (مفلترة) تحيط بالسور الشریف، عبر مد أنابيب بلاستيكية مثقبة محاطة بالحصن، وتكون خارج العتبة المقدسة، وعندما يراد حقن الأرض بالمادة الخاصة بالمكافحة نقوم بتنزيل آلة الضخ، وتكون عملية مكافحة بكل يسر وسهولة.

أما المرحلة الرابعة تتضمن تركيب منظومة إطفاء ثابتة للحرائق، تكون عبارة عن مد أنابيب مياه وخراطيم ثابتة، تستعمل استعمالاً مزدوجاً للغسيل من جهة، ولمكافحة الحرائق من جهة أخرى،

العمل حافظنا على مستوى المياه الجوفية داخل العتبة، والحد من الماء الفائض والحيلولة دون نزوله إلى أرضية الصحن الشریف...

وعن بقية المراحل المتعلقة بمشروع أرضية الصحن الشریف حدثنا قائلاً:

المراحل المتبقية من المشروع تشمل على مد شبكة لمكافحة الأرضية، بعدما كنا سابقاً نستعين بشركة متخصصة لحقن الأرض بمادة مكافحة، عبر تثقيب أرضية الصحن الشریف، وهذه العملية كانت مكلفة من جهة، وتسبب بأضرار فادحة في أرضية الصحن

الهندسية للعتبة العباسية المقدسة، لكونه يتعلق بإعادة تغيير البنى التحتية استعداداً للأعمال الهندسية التي ستشدها العتبة المقدسة فيما بعد، وأضاف: إن المشروع يتكون بالأساس من خمس مراحل، سنعمل على تنفيذها على التوالي، لأخذنا بنظر الاعتبار الزيارات التي تمر بها المدينة المقدسة من جهة وارتباط بعض مراحل العمل بمشاريع آخر كالتسقيف.

كما وأضاف في حديثه عن مراحل العمل بأرضية الصحن الحرم الشریف، إننا باشرنا الآن بعمل شبكة المجاري بعدما كانت سابقاً تعمل بنظام البزل، حيث إن المياه كانت تذهب إلى باطن الأرض، وتؤثر على الأسس الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة، عملنا في هذا المشروع، لاستعمال تقنية جديدة متمثلة في نظام الحلقة المغلقة، والذي هو عبارة عن مد خزانات لمياه الصرف الصحي، تتوزع على أركان الصحن الشریف، مغلقة بخرسانة كونكريتية، لمنع تسرب المياه، وتتصل ببعضها عبر شبكة مغلقة، تمر عبرها مياه الغسيل والصرف الصحي، لتتجمع في مخزن أكبر زود بغطاسات كهربائية، وعندما تصل المياه إلى مرحلة معينة يتم إخراج المياه غير المرغوب فيها إلى خارج العتبة، وبهذا

فقد باشرت الملاكات الهندسية التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بالتخطيط والتنفيذ لمشاريع إعادة البنى التحتية المتمثلة بمشروع إعادة أرضية الصحن الشریف والحرم المطهر، إضافة إلى الاستعانة بكبرى الشركات العالمية لإكمال مشاريع العتبة التي تمت المباشرة فيها سابقاً كمشروع مخازن السقاء ٢ في منطقة الإبراهيمية، إضافة للشركات الداخلية التي باشرت بإعادة ترميم وتأهيل منطقة السرداب المطهر أسفل الحرم الشریف.

ولأجل الوقوف على واقع العمل والتعرف على هذه المشاريع عن كثب، كان لجريدة صدى الروضتين أن تلتقي المهندس (ضياء مجيد الصائغ) والذي أكد على أن هذه المشاريع تأتي ضمن خطة مدروسة أعدتها العتبة في وقت سابق، وإن هذه المشاريع هي ذات أهمية كبيرة للنهوض بالبنى التحتية، وهي تأتي ضمن الاستعدادات التي تتبناها الأمانة العامة للتهيئة للأعمال الهندسية، ومشاريع العتبة المستقبلية؛ كمشروع التسقيف، ومشروع التوسعة المباركة... وقد جاء ذلك أثناء حديثه عن البدء بمشروع أرضية الصحن والحرم، حينما حدثنا: مشروع إعادة أرضية الصحن الشریف من المشاريع المهمة التي تقوم بها الملاكات





مخطط إبعاد السرداب
مشروع التوثيق الإلكتروني

الأمانة لنقل مشروع الساقى، والمشروع الآن تنفيذياً بيد الشركة التركية، بعد تهيئة أعمال الأرض من قبل ملاكاتنا الهندسية، بالإضافة الى مهمة الإشراف.

مشروع التوثيق الإلكتروني من المشاريع المهمة التي ستعمل مستقبلاً على توثيق كل الأعمال الهندسية التي تخص العتبة ابتداء من السرداب المطهر وانتهاء بالمناثر المباركة المهندس ضياء حدثنا عن المشروع:

مشروع التوثيق الإلكتروني هو مشروع باشرنا به قبل حوالي عام، هذا المشروع يهتم بتوثيق كل اجزاء العتبة المقدسة، ابتداء من السرداب وانتهاء بأعلى المناثر من ابعاد ومساحات واصافها وابعادها، وابعاد الأسس وقياس الحرم الشريف وقياس القبة الشريفة المقاطع الداخلية بالتفصيل وعلى برنامجين هندسيين اليكترونيين؛ هما (اوتوكاد والثري دي ماكس) الأول: يختص بالأبعاد والقياسات، والثاني: صوري لتزليل هذه الصور وهذه القياسات، لتوثيق ما موجود حالياً، وتوثيق التطوير؛ فالمشروع نفذ على قسمين قبل التطوير وبعده بالأبعاد والقياسات والصور، قمنا بتدوينها للطابق الوسطي، والأول والثاني كلها ثبتت بهذا المشروع.

والاستراتيجي المهم، المهندس ضياء مجيد الصانع يحدثنا بشكل أكثر تفصيل عن هذا المشروع:

بعد إنجاز المرحلة الاولى من المشروع والمتضمنة إنشاء مخازن عملاقة لتغطية مخزون اقسام العامة للعتبة العباسية المقدسة من مختلف المواد من قبل الشركة التركية المنفذة حتى أصبحت جاهزة للعمل، باشرنا في العمل بالمرحلة الثانية، والتي عبارة عن إنجاز ورش تصلح لأن تكون معامل ومصانع عملاقة، تسهم إلى حد كبير في بناء البنى التيموية للعتبة المقدسة هندسياً مؤكداً إلى أن هذه الورش ستشغل مساحة ٣٠٠٠ متر مربع بطبقتين يمكنهما أن يتحملا المصانع والآليات الضخمة التي ستوضع فيها بالمستقبل، وهذا ما أخذته ملاكاتنا الهندسية في عين الاعتبار منذ التخطيط قبل أن يحال إلى عين الشركة التي قامت بتنفيذ المخازن في المنطقة ذاتها، وفعلاً تم العمل الآن في المرحلة الأولى والمتضمنة تهيئة الأسس وأعمال حبل الأرض والتسليح من قبلنا، كما وأضاف (المهندس ضياء) إلى أن هذه الورش سيتم استغلالها من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حتى تكون كمعملين الأول لتحلية مياه الشرب، والثاني خاص بمطبعة الاوفسيت، وهناك مقترح من قبل

وهي تكون آخر المراحل سيؤجل العمل بها حالياً لحين اكتمال المراحل والمشاريع المصاحبة.

مشروع مخازن الإبراهيمية أو مشروع السقاء (٢) من المشاريع الإستراتيجية التي باشرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مرحلة التنفيذ فيها بإيصال الأمر إلى شركة delay yapi التركية، اليوم وبعد الانتهاء من المرحلة الأولى من المشروع هناك تفكير جدي من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة للبدء بمرحلة أخرى من مراحل هذا المشروع الحيوي

أما المرحلة الرابعة من المشروع تركز لتنظيم القابلات الكهربائية، عبر مد شبكة قابلات كهربائية، بالاتفاق مع شعبة الكهرباء في قسم الشؤون الهندسية، المشروع سيتضمن مد قابلات كهربائية للمستقبل...

هذا وقد أضاف رئيس القسم:

إن القابلات ستكون خدمة لتقديم خدمات أوسع من كونها تتعلق بالكهرباء كالاتصال وغيرها من الأمور الخدمية، أما المرحلة الخامسة من المشروع والتي ستخصص لتبديل أرضية الصحن الشريف بالمرمر الأبيض من نوع الأونكس النادر،



قراءة في بحث (الاعلام الحسيني)

الجزء الثاني

لفضيلة الشيخ ضياء الدين محمد أمين زين الدين

السلسلة المباركة، مع الاحتفاظ بوحدة الكلمة والموقف كمسؤولية عامة.

نلاحظ اعتناق الزمن في المفهوم الاسلامي، وعدم الارتكاز على عامل الفتوى الاجتماعية او المستويات الثقافية كمرتكزات استيعابية، وانما البحث عن خلود الحجة الإلهية كارسال النبي (ﷺ) الى الناس كافة، فقد سعى البحث عن مكونات الاحالة المشمولة في عملية التعامل كبعد اسلامي لكل ما ينتسب الى محمد (ﷺ) والى خط الاسلام. يتميز هذا الملخص البحثي بخاصية التكثيف حتى وصل الأمر الى تعايش المقاربات بشكل مختصرات دمجت مع بعضها، وقد تحدث المتن البحثي عن اهمية المتسع السردى المشمول بدائرة الاعلام، وتجاوزه للحدود المعاصرة، سعياً لإحراز البعد العالمي كصيغة ثابتة الأطر الولاية المتبانية، وتحديد الاعلام الحسيني في أطر معينة محددة غير مفتوحة الافاق، متعددة الاتجاهات، له أكبر الأثر في قسور المجتمعات عن ادراك الدور الحسيني، وكربلاء الخالدة، توازنات رأي لا بد ان نقف عندها لكونها تسعى لعدم حصر التفاعل مع نمط واحد، وترك بقية مناطق الاشتغال مهمة، ولذلك تطرق الباحث الى ماهية الإنسان؛ أولاً: العقل والوجدان والعاطفة فيه مشاعر واخلاق، ليصل السيد الباحث الى النتائج الحاسمة ان لا ينبغي تحديد قنويات الاعلام بإطار معين على حساب القنويات الأخريات، من أجل خلق تنوعات موضوعية تتوزع المدارك وهذه حصيلة البيان الموروث من الأئمة عليهم السلام؛ إذ لا يقتصر الخطاب على المركز العقلي وحده، ولا على المركز الوجداني وحده، لكون الشعور يحتاج الى بنية فكرية تدعم حضوره، ليستوعب جميع الرؤى بدفق واحد، ووحدة متكاملة.



العلائقية الانسانية.

يرى السيد الباحث ان الاعلام لا يكون صادقاً في انتسابه الحسيني، ولا يمكن تحقيق المنجز المأمول، إلا عبر المحمول (الجزري - الأسس) التي اقيم عليها اصطفاة الحسين ذاته، وبنيت عليها مهماته كافة، وركزت عليه راية كربلاء. يضاء النص البحثي بتوقيعات مهمة لا بد ان نقف عندها: فمعنى الحقيقة اعتبرها السيد الباحث قضية موضوعية لا تتبعض المدعيات، لأن التأثير انما هو الى الحقيقة فقط، بينما في الاعلام الحسيني يريد صدق الانتساب الذي يمر عبر الالتزام بالعديد من النقاط المهمة، والتي لا يمكن تجاوزها أو ربما حتى ايجازها كي لا تفقد قيمتها. واعتقد اني استطعت ان اسميها (صبيغ اسلوبية) لا بد ان تستوفي الحجة الإلهية دورها في اي منهج أو اطروحة او برنامج دراسي تبليغي علمي أو خطابي، مما يتولاه الاعلام من اصول ومناهج وظواهر تحفل بوضوح العقيدة الاسلامية، بما فيها عقيدة الأمم، واقامة الحسين، وامامته (عليه السلام) لا من حيث تمام ادلتها، وثبات موقعها، وانما وضوح وحدتها مع الكيان الاسلامي وانتظام جزئياتها مع الخط القرآني العام، وسلك نبوة محمد (ﷺ) بحيث لا يعسر على الوعي إدراك، ولا يستغني أحد عن أحد في

إن طبيعة المعالجة البحثية قد صاغت لنا المفهوم التوجيهي المعبر لبلوغ الآفاق المرسومة للاعلام الحسيني المبارك، حين هياً الأسس، وأمدّها بفاعلية النهج القويم؛ نسيج خطاب حمل جذر الانتساب الايماني، وجعلها معايير ابداعية للتعرف على الآفاق المكونة لكل منهج، والنظر الى موقع الحسين عليه السلام من الحجة الإلهية، ثم العودة الى موقع كربلاء كموقف يشكل بنية الجوهر لصنع دلالات غنية بكل المفردات الحداثية لأثر مكتنز الحيوية، لا يمكن ان يحقق صيرورة التواصل إلا من خلال الوفاء بكل مستلزمات الانتماء الى هذا اليقين الذي يشكل العمق الرسالي، كون الحسين جزءاً من الرسول والرسول منه كما في تعبيره (ﷺ)؛ اذ ورد التأكيد في اشراقة السلسلة المطهرة من الأئمة، تلك حصانة الخطاب الاعلامي الحسيني كثقافة مؤثرة، انتجت نظام اعلام امتلك قدرات هائلة من المعنى الادائي الموظف عبر كربلاء الهوية التي تعد واحدة من المواقف الابدية.

تجليات تعدت الحدود الزمانية، وسمت محققة القدرة على امتلاك العقول والقلوب والضمائر، متجاوزة الحدود الاجتماعية والثقافية الى حيث عوالم تلك الأبدية، بفيض بشارة هياً النبي (ﷺ) النفوس والعقول ليأمر من ادرك الواقعة بالنصرة التي حملت العديد من حداثية المعنى الاشمل موقفاً ومفهوماً (خاصية التوالد النصي، الصيغ الموحية الدلالات بالمحمول القيمي) يسأل أحدهم الامام السجاد (عليه السلام) عن الغالب؟ فيجيب بما معناه: إذا أذن المؤذن تعرف من هو الغالب... هذا ما ينطوي عليه ادراك النص المضمور، الكم المؤول الذي هو امتداد المبني المتداخل، بدفق بعدين اساسيين يراهما السيد الباحث: النسل المطهر، واستقامة الطريق، وهذا يحتوي بنية فاعلة تمنحنا معنى المعنى في كل ما يقترن بعملية الانتساب من دراسات أو اعلام أو موقف حتى على مستوى البنية

لماذا تناسى الأحفاد موطن هجرة الأجداد!

قراء في كتاب (الإسلام في إثيوبيا)

د. نضير الخزرجي



إن الحديث عن إثيوبيا أو الحبشة ليس حديثاً عن الماضي فحسب، إنه حديث عن الحاضر والمستقبل، حديث عن العودة للتلاحم مع مسلمي أفريقيا بعامة ومسلمي إثيوبيا بخاصة، وهي دعوة كما يأمل الأستاذ (محمد سعيد آل أبي إمام) إلى تذكر هذا البلد: (الذي تناساه المسلمون وتركوا الأهواء السياسية المعادية أن تلعب بها كيفما تشاء).

حيث لطافة الجو)، ومن قبل كانت تسمى بلد الممالك أو بلد الطراز الإسلامي، حيث كانت الممالك الإسلامية تقع على طول الساحل البحري، فكانت الممالك لساحل أفريقيا المقابل لجزيرة العرب؛ كالطراز بالنسبة للشوب، ولذلك سميت الممالك بالطراز الإسلامي، ومن الممالك المشهورة آنذاك: مملكة ايفات، مملكة بالي، إمارة هدية، إمارة دارة، إمارة دوارو، مملكة أرابيني، ومملكة شرحة.

وبشكل عام فإن نسبة المسلمين في إثيوبيا اختلفت بين مصدر وآخر، نظراً لعدم وجود إحصاء عقدي دقيق، فبينما يرى المؤلف أن المسلمين يشكلون نحو ٦٥٪ من السكان ٥٪ من الشيعة، يرى البعض أن نسبتهم هي ٥١٪ أي نحو أربعين مليون مسلم من بين أكثر من ٦٦ مليون نسمة، فيما يرى البعض الآخر أن المسلمين يشكلون ٣١,٤٪ من نفوس الإثيوبيين، بيد أن المعد يعدم وجود إحصائية دقيقة.

الهجرة النبوية، وتعبير آخر أن للمسلمين هجرتين داخلية وخارجية، والثانية سبقت الأولى، بل من حيث الواقع الجغرافي الأمني فإن الهجرة الخارجية ساهمت بشكل كبير في خلق طوق أمني بحري يحمي جزيرة العرب من اعتداءات خارجية من طرف أفريقيا من خلال العلاقات الوثيقة التي بنتها حكومة الرسول الأعظم (ﷺ) مع حكومة النجاشي. هذا التاريخ الذي يحكم القارتين منذ عهود سحيقة، والإنتشار الإسلامي في ربوع ووديان هذه القارة المترامية الأطراف، يتابعه الدكتور (محمد صادق الكرباسي) في كتاب (الإسلام في إثيوبيا) الصادر حديثاً عن بيت العلم للنابهين ببيروت في ٧١ صفحة من القطع المتوسط.

الطراز الإسلامي

تتميز إثيوبيا بموقع جغرافي متقدم، وبمناخ جميل، ولذلك يسميها أهلها مقارنة بالبلدان الأفريقية (سويسرا الثانية من

يبدأ التاريخ الإنساني بلحاظ الأرض، من حيث موطن الهبوط، ومنه بدأ التناسل الإنساني والزحف البشري على مساحات الكرة الأرضية، بدوافع اجتماعية وأمنية واقتصادية وعقائدية، ولا يمكن التكهن بالموطن الأول للهبوط والتكاثر البشري على وجه القطع واليقين، فقد تعددت الروايات التاريخية بذلك، كما أن الحفريات لم تقطع الشك باليقين، ولكن ما لا شك فيه أن أفريقيا واحدة من القارات القديمة المسكونة، بل إن حفريات تتحدث عن النشأة الأولى للبشرية في هذه القارة السمراء.

وعلى مستوى التاريخ الإسلامي فإن القارة الأفريقية هي أقرب القارات إلى آسيا احتكاكاً واتصالاً، فحيث بدأ التقويم الإسلامي زمناً من هجرة الرسول الأكرم محمد (ﷺ) إلى المدينة المنورة، فإن هجرة المسلمين الأوائل إلى القارة السمراء حصلت قبل ذلك بسنوات، أي أن القارة الأفريقية عرفت على الإسلام قبل



موقع المرأة في الإسلام

الحلقة الثانية

الشيخ عبد الرزاق فراج الله الاسدي

الاقتصاد يعني بالتوزيع كما يعني بالانتاج، في كونهما منسجمين مع نظريته عن العدالة.

فعندما قضى بتوزيع الحقوق الارثية على الرجل والمرأة، أخذ في مفهومه العادل موقع الرجل ومسؤوليته الاقتصادية الكبرى، لأنه المكلف بكافة الشؤون المالية تجاه البيت والأسرة ومتطلباتها من النفقة على المأكل والملبس والسكن، وأما المرأة فليست مسؤولة عن كل ذلك، وهي علاوة على هذا قد تتأثر أحياناً بالمال كله في الحالات التي تنفرد في الطبقة الارثية، ولم يصادر حقها لطبقة ارثية ثانية.

للاختصاصات الآخر، التي يجمعها جامع مشـترك هو: العلم للعمل النافع في الميدان الاجتماعي.

فالمرأة وضعها الاسلام في ميدانها وقال: (جهاد المرأة حسن التبعل) ولا يعني بذلك أنها لا تصلح لحمل السلاح، أو العمل في الميدان الاجتماعي العام، بل جعل ميدانها الذي تعمل به داخل الأسرة مشتركاً مع الميدان الاجتماعي العام في كونه جهاداً في سبيل الله تعالى، لأنها تمتد الجيل بالبقاء، من حين دخولها عش الزوجية الى حمل الطفل، إلى وضعه، وارضاعه وتربيته، وتغذيته بعاطفتها وحنوها، وقد ورد في الحديث الشريف: (أن للمرأة في كل طلبة أجراً وإذا ماتت ماتت شهيدة).

وأما الجواب عن السؤال الثاني، فيتلخص في: أن توريث المرأة نصفاً، ليس من باب وضعها عن منزلة الرجل، وإنما هو أمر مرتبط بسر وحكمة التشريع، وذلك: أن الإسلام على صعيد

رسالتها.

وتتركب هذه المشكلة من سؤالين رئيسيين هما: أولاً: لماذا لا تجند المرأة لخوض المعارك والحروب، وتجاهد في الميادين الاجتماعية العامة؟ ثانياً: لماذا يقسم لها نصيب في ميراثها وللرجل نصيبان؟

والجواب عن السؤال الأول: يتلخص في: أن القرآن الكريم في تعبيره عن الرجل والمرأة، يريد أن يصنف الوظائف بينهما لا أن يفضل الرجل على المرأة، بل يضع كلا منهما في ميدانه الذي يتلاءم مع طبيعته وتركيبه العضوي والنفسي.

ونظير ذلك: لو أجرينا إحصائية على الرجال أنفسهم، وسألنا أي شخص منهم عن ميوله ورغباته في أي اختصاص علمي، لأجابوا بأجوبة مختلفة، حيث يميل البعض إلى الزراعة، والآخر إلى الصناعة، والآخر إلى الطب، وهكذا تتعدد الميول، ولا يعتبر أي ميل من هذه الميول حكراً على صاحبها، أو كونه لا يصلح

قلنا أن البحث يدور حول الآية الكريمة: (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) النساء: (٣٢) في عدة نقاط: الأولى: التمني، وقد تطرقنا إليها في العدد السابق.

أما الثانية: (لللرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) هذه الفقرة من الآية الكريمة، تعالج مشكلة من المشاكل القائمة في المجتمع، وقد استغلت هذه المشكلة من قبل أعداء الإسلام الذين لهم مصلحة بالتهريج ضد الاسلام، فراحوا يقولون: ان المرأة تشكل نصف المجتمع، لكن الإسلام أنزل من قدرها، وهضمها حقها، وأقعدتها في زاوية مظلمة من الحياة، فأصبحت سجيناً بيتها، والغرض من ذلك: أن يغرسوا في نفس المرأة صورة سيئة عن الإسلام، وخصوصاً في ذهن المرأة الجاهلية بتعاليم دينها ومبادئ

الشيخ الدكتور احمد الهائلي

من ذاكرة الابداع



المهرجون

ان الخادمة لسنين كثيرة لا حـد لها على المخيم إذا وطئها. قول فاسد، وماهي المدة التي تفرق بين الخادمة الجديدة والقديمة؟ وهناك قضية أخرى ذكرها (ابن عابدين) لو اكتشف القاضي ان شهادة زور للطلاق مع علم الزوجة يحل لها الزواج من مدعي التزوير، ومن القاضي بعد العدة، فهي تعد مطلقة من زوجها ومحرمة عليه بشهادة الزور، وهذه الامور بطبيعتها تسهل الفاحشة، وليس من الصعب التزوير على امرأة تريد ان ترمي زوجها وتأخذ غيره... ويرى أبو حنيفة - دون خلق الله - أن لا حد لمن زنى بامرأة ثم تزوجها... فهو يعتقد ان حد الزنا يسقط اذا قتلها ايضاً، وكل هذه الأمور التي نقرأ عنها عند هؤلاء الفقهاء، واتحدى من وجد من علماء الشيعة والفقهاء من رمى المذهب بالزنا، أو نبزهم بلفظ ما، لكون الفقه الشيعي لا يتقبل بين صفوفه امثال هؤلاء المهرجين.

ثم نجد بعض فقهاء المذاهب الإسلامية يسقط الحد عمن يعقد على أمه وأخته وابنته عالماً عامداً ويدخل بهن، فيدراً عنه الحد لأن العقد شبهة، والحدود تدرأ بالشبهات هكذا يرون! يقول ابن حزم: ان ابا حنيفة لم ير الزنا إلا مطارقة، اما ما كان فيه عطاء واستتجار فليس زناً، ويرى فيه الحد، ويقول ابن حزم: (وعلى هذا لا يشاء زان ولا زانية ان يزنيا علانية إلا فعلاً وهما في أمن من الحد بأن يعطيهما درهما يستأجرها به، ثم علموهم الحيلة في وطئ الأمهات والبنات بأن يعقدوا معهن نكاحاً علانية آمنين من الحدود وحد الزنا واجب على المستأجر والمستأجرة)؟ وأشار ابن حزم الى جواز استتجار المرأة للزنا عند الاحناف، والاستتجار يسقط الحد لأنه شبهة، أما عند الشيعة فحكم من يقع على أحد المحارم القتل، ويستشهد ابن حزم بفقيه مالكي هو ابن الماجشون صاحب مالك، ليظهر فساداً آخر: إذ يقول هذا المالكي:

التهريج الذي يمارسه بعض المحسوبين على الفقه الاسلامي، هو لعب بسيط، يستطيع أي كاتب منا ان يمارسه بتمكن، لكننا نأبى أن ننزل الى مستوى التهريج الذي يحاول اللعب بالأعصاب وإثارة التفرقة المذهبية. بعض المهرجين يرمينا بالزنا للقول باباحة المتعة، مع انه زواج شرعي حيث يرى البعض نسخته، وبقى البعض الآخر يرى عدم نسخته، فأين موضع الزنا، والمرجع هو الكتاب والسنة والإجماع؟ في حال بعض المذاهب الاسلامية تذهب الى انه لو مات شخص عن زوجته، وولدت بعد عشرين سنة من وفاته، وادعت انه ولد المتوفي يقبل بكلامها، ويستحق الوليد الارث، فهل لفقهاء المذاهب أن يعرفوا من اين أتى هذا الوليد؟ وهذا يمهّد لنشر الزنا عن طريق ايجاد مظلة شرعية، وهذا بطبيعته سوف لا يلتقي مع القضية علمياً، وهي من اختصاص الاطباء.



قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مشاركة فاعلة وحضور متميز في معارض الكتاب

ضمن الجهود التي تسعى للنهوض بالواقع الفكري والثقافي في عراق اليوم بعد سنوات الانقطاع الحضاري والفكري والثقافي عن العالم الخارجي، نتيجة الفترات التي هيمنت على مرحلة ليست بالقصيرة من تاريخه، وفي محاولة لنشر ثقافة القراءة ونشر الكتاب، شاركت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها بمعرضي الكتاب اللذين أقيما في محافظتي النجف الأشرف والبصرة الفيحاء، تزامنا مع ولادة فخر الكائنات، وهادي الأمة الرسول الأعظم محمد (ﷺ)،

متابعة: كاظم الناشي

علينا الآن أن ننطلق إنطلاقاً حقيقية، وبهمة واحدة، لكي نبني العراق مبتدئين من هذه المدينة الطاهرة، ومن هذا المرقد المقدس... أبارك للنجف هذا الحضور الكبير لافتتاح هذا المهرجان المعرفي والثقافي الكبير، الذي نعلن من خلاله اختيار النجف عاصمة للثقافة الإسلامية.

كما كان لصدي الروضتين هذه الوقفات مع بعض السادة الزائرين للمعرض:

العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم: اعتبر هذا اليوم عرس النجف باحتضانها لمعرض الكتاب الدولي الثالث، والذي يظهر فيه الدور البارز والواضح لعباتنا المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، والكاظمية المشرفة، وألاحظ هنا في معرض العتبة العباسية المقدسة ميزة تعبر عن واقع العمل الحضاري الكبير الذي يقدمه كادرها وفي مقدمته سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ولن استكثر عليه وعليكم ما قدمتموه وستقدمونه بعون الله والذي يعبر عن واقع العراق الايماني، وأهمية آثار هذه العتبة المقدسة في قلوب المسلمين الذين يقصدون مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام).

الشيخ خالد النعماني، عضو مجلس محافظة النجف الأشرف:

والاستقلال والوطن والمواطن والفراطين، إلا أن الحبر ينفذ، ولا تنفذ كلمات الله التي ترعى النجف حروفها وايقاعها ومعانيها وتحولها الى ولادات متجددة في الابداع والفكر والعلم والمعرفة والنضال الذي لا يكف، كانت النجف المدينة والحوزة والجامعة للأجناس والألوان والآداب والكتب والمكتبات، تذهب الى علي (عليه السلام) وتعود إليه، تذهب الى الشهيد أبي الشهداء، وتعود الى الشاهد في نهج البلاغة: (ولا تكونن عليهم سبباً ضارياً، فهم صنفان، إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق). عال ويبقى عالياً جبين هذا الصرح العملاق، عالية عتبة الشهيد الامام الشاهد، عالية هذه المقامات المرجعية التي كتبت بالعلم والتقوى والصبر والتحدى تاريخ العراق الآتي.

الأستاذ الدكتور (ماهر الحديشي) وزير الثقافة العراقي:

الحديث عن هذه المدينة يطول، والعواطف هنا تجيش وتضطرب، وكل ما في النجف يشدنا الى النجف، نحن سعداء جداً لأننا نلتقي في النجف، وفي هذه الأيام المباركة، وقد انتصرنا على الإرهاب والفكر المنحرف والمتطرف، فنحن متفقدون على أن هذه المدينة ليست مدينة أهالي النجف دون غيرهم، بل هي مدينة كل العراقيين، بل كل المسلمين. يجب

بعدها جاءت كلمة الأستاذ (أحمد الازيرجاوي) نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، قال فيها:

نرحب بكل الحضور الكرام في مدينة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ بعد أن كتب للمعارض التي أقامتها العتبة المقدسة النجاح، وبعد الاسناد والتشجيع من أبناء النجف الكرام، وتحسنت شعار (النجف تكتب والنجف تقرأ) توسعت الآفاق وارتفع الطموح، وبدأ التحرك نحو الكتاب العربي في كل مواقفه وبشتى اتجاهاته، وتم الانفتاح على سعة الدائرة الثقافية الاسلامية والعالمية، فتم الاتصال بدور النشر التي تميزت بنشاطاتها في نشر الثقافة والعلوم على كل المستويات والاتجاهات، فكانت الاستجابة، لرفد أجيالنا بالثقافة الموسوعية الكاملة والاطلاع من خلالها على كل محاور التطور العلمي والثقافي.. ستبقى النجف خالدة بمرجعيتها العليا، مدينة العلم والعلماء، مدينة الادب والشعر والكتاب. أما الدكتور (فخري كريم) مستشار رئيس الجمهورية فقد قال في كلمته: قالوا أن النجف بحر وقد جف، وهذا كلام لا يستقيم، من أين هذا الدفق العلمي والادبي والجهادي الذي روى العراق، وفاض على كل الجهات؛ ومن أين هذا الدم المعق المنذور للحررية

مشاركة القسم والحضور المتميز في المعرضين تضمنت عرضاً للجهود الثقافية والفكرية لنتاجاته طيلة سبع سنوات من العمل المثمر، من كتب ومجلات وإصدارات دورية، والتي أسهمت وبشكل مباشر في نقل انطباع جيد لدى أغلب المعنيين في مجال الفكر والثقافة، ويبرهن بأن عتباتنا ما زالت منارة مشعاً لبث رؤى وأفكار أهل البيت (عليهم السلام) إلى العالم أجمع

جريدة صدى الروضتين حضرت افتتاح معرض الكتاب الدولي الثالث، الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها، للفترة من (٢٥) ربيع الأول - (٤) ربيع الثاني ١٤٣١ هـ، الموافق ٥-١٤ نيسان ٢٠١٠ م، بحضور ممثل عن رئاسة الجمهورية، ووزير الثقافة، وممثلي مكاتب المراجع والحوزات العلمية، وممثلين عن العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المقدسة، ومدينة الكاظمية المشرفة، إضافة إلى عدد كبير من الشخصيات العلمية والدينية والأكاديمية والاعلامية، وبمشاركة واسعة من دور الطباعة والنشر من داخل العراق وخارجه. افتتح المعرض في تمام الساعة العاشرة صباحاً بتلاوة عطرة في القرآن الكريم،

المتمثلة في خدمة مذهب أهل البيت (عليه السلام)، وسعيهم الجاد للتعاون مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

مشاركة القسم في معرض المصطفى، كانت تتضمن عرض الكثير من العناوين الفكرية والثقافية والإصدارات الخاصة بالقسم، والمختلفة العناوين والأجناس من مطبوعات ورقية وصور فوتوغرافية، وأقراص مدمجة ونتائج خرفية.

الشيخ (محمد فلك) وكيل المرجعية الدينية في قضاء الزبير، رحب كل الترحيب بوفد الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة خلال كلمته الترحيبية في افتتاح المعرض، ووجه الشكر والامتنان للعتبتين المقدستين لمشاركتهما الفاعلة في نجاح المعرض، حيث قال: (إن احتضان المرجعية الدينية لمعرض المصطفى بعده باباً من أبواب العلم والمعرفة والثقافة، يترجم هذا العلم مع ميلاد الخير والبركة لسيد الكائنات الرسول محمد (ﷺ)، والمشاركة الوفيرة والإقبال المحمود، إنما يدلان على أن العراق ما زال بلداً للقراءة، وما زال بلداً للإشعاع الفكري والحضاري، وما يقوم به الاخوة المشاركون في هذا المعرض، وأخص بالذكر وفود العتبات المقدسة من مدينة كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، لهو الشيء الكبير الذي يدل على حرصهم لإبراز معالم التطور الثقافي والسمو المعرفي).

جناح العتبة العباسية المقدسة بما تضمنه من إصدارات ثقافية وفكرية، لاقي إعجاب الكثير من الشخصيات الحاضرة والوفود المشاركة، كون الجناح حوى الكثير من النتاجات المتنوعة، وفي مختلف العلوم والفنون، إضافة إلى أن الإصدارات كانت تناسب كل الفئات العمرية.

كما كان لوفد العتبة العباسية المقدسة أن يشارك في الندوة الفكرية التي أقيمت على هامش المعرض، والتي استعرضت خلالها نماذج من السيرة المحمدية المعطاء، بمجموعة من البحوث القيمة لأساتذة وحوزويين مختصين في هذا المجال.

الجهود التحضيرية لاختيار مدينة النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م كما صرح بذلك السيد (هاشم الميلاني) عضو اللجنة التحضيرية للمعرض، كما وأشار (الميلاني) ضمن المناقشات الساعية في السياق عينه إلى أن هناك مناقشات مع السيد وزير الثقافة العراقي لإنشاء مدينة للكتاب قرب مطار النجف.

كما كان لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة من ضمن نشاطاته المستمرة، وفي سعيه لإبراز معالم التطور الثقافي والفكري أن يشارك في معرض المصطفى (ﷺ) الذي



أقامته ممثلة مكتب المرجعية الدينية في (محافظة البصرة - قضاء الزبير) وعلى قاعة جامع الأعظم تزامناً مع ولادة فخر الكائنات في السابع عشر من ربيع الأول.

حول نشاطات القسم ومشاركته في المعرض التقينا المنتسب في شعبة التنسيق والمتابعة (فراس الحريري):

قبل افتتاح المعرض قمنا بزيارة جامعة البصرة، حيث التقينا الدكتور (توفيق الحجاج) مدير المكتبة المركزية في الجامعة، وتم الاتفاق معه على نشر الإعلان الخاص لمنتدى الكفيل والموقع أيضاً، من جهته (الحجاج) أبدى استعداده للمساعدة على جميع الصعد، وتوجيه الدعم الخاص للعتبة العباسية المقدسة من خلال التنسيق مع بقية الكليات ورئاسة الجامعة.

كما كان للوفد أن يقوم بمجموعة من اللقاءات مع أساتذة وأكاديميين وعمداء كليات الإدارة والاقتصاد، وكلية الفنون الجميلة، وكلية الآداب، وقد أعلنوا عن إعجابهم بما يقوم به إعلام العتبة العباسية المقدسة في نشر الثقافة الإسلامية

مشاركات القسم كانت متنوعة لم تقتصر على الكتاب الديني بالرغم من كونه كان يمثل الرصيد الفكري الأكبر، فقد تضمنت مشاركتنا عرضاً للنشر الثقافية والأدبية التي تصدر من القسم، منها جريدة (صدى الروضتين) بعدها أول جريدة تصدر من عتباتنا المقدسة بعد سقوط النظام المقبور، وعرضاً للمجلات المتنوعة الخاصة بالطفل، كمجلة (الرياحين) التي أشاد بها وزير الثقافة العراقي الدكتور (ماهر الحديثي)، ومجلة (عطاء الشباب)، إضافة إلى العديد من الكراسات والإصدارات الدورية، والكتيبات الصادرة من القسم.

كما وأضاف (الياسري) إلى أنه تم عرض النتاجات الالكترونية لشعبة الانترنت والبت المباشر في القسم، والمتضمنة عرضاً أولياً لفلم مدمج معمول بطريقة الرسوم المتحركة (3d max) وهو من الإصدارات الحصرية في القسم، وأول من نوعه في العراق، يكون بهذه التقنية الالكترونية المتطورة. الفلم حقق تفاعلاً حقيقياً من قبل الشخصيات الحاضرة، وإشادة كبيرة من قبل ممثلي المراجع. وأضاف (الياسري) إلى أنه تم تخصيص جانب من الجناح لعرض الأقراص المدمجة (CD) والتي تشمل إظهار الجانب العمراني والهندسي لتطوير العتبة المقدسة، وعرض (الفلكسات) التي تظهر هذا التطور، كما شاركت شعبة المكتبة بعرض إصداراتها التي متنوعة ومنها الأقراص المدمجة (المكتبة الالكترونية) والكتب المطبوعة ومنها معارج الأفهام إلى علم الكلام، سند الخصام، مكارم أخلاق النبي والأئمة الأطهار وغيرها من الإصدارات الأخرى.

يذكر أن هذا المعرض يأتي ضمن

أملنا بعتباتنا المقدسة كبير جداً، فبعد اهتمامها الكبير بالجوانب العمرانية والاقتصادية والتطويرية، يزداد اهتمامها، ويبدو تألقها بالجوانب الفكرية والعلمية، ومشاركة العتبة العباسية المقدسة في هذا المعرض ومنتجاتها وإصداراتها القيمة دليلاً على تركيزها على الجوانب العلمية والإعلامية الهادفة والمدرسة، خصوصاً بعد الهجمات المعادية للإسلام، ولفكر أهل البيت (عليه السلام).

الأستاذ (هاشم الباججي) رئيس اللجنة التحضيرية للمعرض:

أقمنا المعرض بمشاركة أكثر من (٤٣) داراً من دور النشر العراقية والعربية والأجنبية، أبرزها مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات من لبنان، والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، المركز العالمي للعلوم والثقافة الإسلامية من إيران، دار الوراق من بريطانيا، مؤسسة الثقليين من سوريا، إضافة إلى دور النشر العراقية، والمشاركة الواسعة والمتميزة لعتباتنا المقدسة التي كان لها الدور الكبير في إغناء المعرض بالكثير من العناوين المتنوعة.

العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية، كان لها حضور فاعل ومميز في مشاركتها بجناحها الخاص، والذي تضمن عرض الكثير من الإصدارات الفكرية والثقافية، والتي لاقت استحساناً كبيراً من السادة الحضور والمشاركين في المعرض.

السيد (عقيل الياسري) معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أكد لجريدة صدى الروضتين أن الكتب التي تم عرضها والمشاركة فيها في المعرض، تمثل الجهد الثقافي والفكري للقسم خلال السنوات الماضية، وهي حصيل عمل متواصل نطمح إلى عرضه في كل المعارض التي نشارك فيها اعتزازاً منا، وحرصاً على إبراز اهتمامنا بهذا الجانب، وأضاف الياسري: هذه هي المشاركة الثالثة للقسم في المعرض، وأن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ

صدق الله العلي العظيم

سورة الحج: آية ٣٢

إن جزالة وأسلوب وغرض القصيدة كل هذه العناصر مجتمعة، كانت خلف عظمة ورساخة وتأثير الشعر العمودي الكلاسيكي (الشعر القريض) بالمفهوم الاصطلاحي، واستمراره عبر القرون والعصور التاريخية، متخطياً كل حركات التجديد التي دخلت على شكل ومضمون ومعنى الشعر على مدى تاريخه الطويل. فظل تأثيره قائماً في نفوس المتلقين بمختلف شرائحهم وطبقاتهم وثقافتهم حتى اليوم، ليشكل ذائقة مجتمع وثقافته التي طالما التزم بها أبناء هذه الأمة، واليوم انطلاقاً من دورها الريادي في دعم الحركة الثقافية وبمختلف قطاعاتها، أخذت العتبة العباسية المقدسة على عاتقها مسؤولية خلق حراك ثقافي يرسم من خلاله عظمة شخصية مازال جودها يروي الزامئين مدادا تخطه يراعات المبدعين من شعرائنا قصائد تصدح بها المنابر...

تحت شعار:

من جُودِكَ يَسْتَقِي الشُّعْرَاءُ رِوَاءَ مِدَادِهِمْ

يقيم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة...

مسابقة الجُود العالمية

للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

البرق



الغاية والأهداف

قلّة هم أولئك الذين يتسنّمون قمم الخلود والسمو والعظمة، وقلّة هم أولئك الذين ينفصلون عن آخر الزمان والمكان ليكونوا ملكاً للحياة والإنسان. أولئك القلة هم عظماء الحياة، وأبطال الإنسانية، ولذلك تبقى مسيرة الحياة، ومسيرة الإنسان، مشدودة الخطى نحوهم، وما أروع الشموخ والسمو والعظمة، إذا كان شموخاً وسمواً وعظمة، صنعه إيمانهم بالله، وصاغته عقيدة السماء. وتعظيماً لعمق الأثر الذي خلفته شخصية أبي الفضل العباس (عليه السلام)، حيث تجسّدت صور العطاء والفداء والوفاء والإيثار والإخاء والإيمان والسمو والطاعة بشكل مطلق لا يغشها غبار الحياة الفانية. ومن أجل ذلك، وفي إطار السعي الدؤوب للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من أجل رفد الساحة الفكرية، وإغنائها بالنتاج الرصين والثر، وتمثيله على أرض الواقع من خلال:

(١) دفع المختصين في مجال الشعر العمودي، ومن النخب ذات التاريخ الناصع المعروفة بالجدية والرصانة في الغاية والمضمون.

(٢) خلق منافسة شعرية عالية المستوى من أجل بيان عظيم الفضل والمنزلة لصاحب المرقد المقدس المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

(٣) بيان الإهتمام العالي الذي تكنّه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لكل ما يتعلق بالمولى قمر العشرة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ويقوم بترجمة ذلك الإهتمام قسم الشؤون الفكرية والثقافية وشعبه العاملة، حيث يسجل كنشاط إعلامي عالي الأهمية. لتشرف على النصوص المشاركة ثلة من الأساتذة المعروفين من ذوي الاختصاص تتمثل بالجنة الفنية: (لجنة فحص النصوص الأدبية)، وهم كل من:

- (١) د. مشتاق عباس معن (جامعة بغداد).
- (٢) د. عبد الهادي الفرطوسي (جامعة القادسية).
- (٣) د. ناهضة عبد الستار (جامعة القادسية).

شروط وضوابط الاشتراك

(١) يبدأ استلام الأعمال المشاركة اعتباراً من ١ ربيع الثاني ١٤٣١هـ، إلى ١ جمادى الأول ١٤٣١هـ، علماً بأن القصائد التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل في المسابقة.

(٢) تُقدّم كل القصائد المشاركة الى اللجنة المختصة (لجنة فحص النصوص) المتكونة من عدد من الأساتذة المختصين بالجانب الأدبي، لاختيار أفضل عشر قصائد، موضوعاً ولغة وبلاغة.

(٣) ألا يكون النص الشعري قد شارك به في مسابقات أخريات.

(٤) أن يشارك المتسابق بنص شعري واحد فقط، (قصيدة واحدة من الشعر العمودي)، على أن يراعي في كتابة النص عدم الخروج عن العمود الخليلي، وشروط العروض العربية.

(٥) أن لا تتجاوز أبيات القصيدة الستين بيتاً ولا تقل عن الثلاثين.

(٦) يسمح لكل شاعر من داخل العراق وخارجة الاشتراك بالمسابقة شريطة أن لا يكون قد وظّف لسانه وبنانه في خدمة اللانظام السابق.

(٧) استخدام اللغة العربية الرصينة والتركيبة الشعرية العميقة التي تصلح أن تكون همزة الوصل بين الشعر القديم والشعر الآني.

(٨) يشترط أن ينطلق موضوع النص المشارك من شعار المهرجان، وبأسلوب حديث ورصين، ولا يخرج عن السياق الى موضوعات جانبية (السياسية والطائفية).

(٩) ترسل النصوص الى عنوان المسابقة.

(١٠) ارسال السيرة الذاتية للمشارك في ملف (وورد) مع النص، متضمنة ما يلي: اسمه الكامل (الثلاثي)، مكان وتاريخ ميلاده الكامل، عنوانه ورقم هاتفه والبريد الإلكتروني، التخصص الجامعي إن وجد.

١١. تستبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط الواردة أعلاه من الاشتراك في المسابقة.

١٢. كل النصوص المشاركة سواء الفائزة أو تلك التي لم يحالفها الحظ لا تعاد لأصحابها، ويحق للجنة التحضيرية الاحتفاظ بها للنشر أو الارشيف.

يتم استلام النصوص مباشرة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة. أو ارسالها على

البريد الإلكتروني الخاص: info@alkafeel.net

للمزيد من المعلومات الإتصال بالهاتف: (٠٧٧٠ ٦٣٢٢٥١١)، أو زيارة الصفحة الخاصة بالمسابقة على

الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة: www.alkafeel.net/jood/

توزع الجوائز على الفائزين العشرة الأوائل في ١٣ جمادى الآخرة ذكرى وفاة السيدة الطاهرة أم البنين (عليها السلام)

الفائز الأول **خمسة ملايين دينار عراقي** مع درع ذهبي خاص. الفائز الثاني **ثلاثة ملايين دينار عراقي** مع درع

فضي خاص. الفائز الثالث **مليون دينار عراقي** مع درع برونزي خاص. الفائزون من الرابع الى العاشر **مليون**

دينار عراقي مع شهادة تقديرية.

عناوين حب وولاء تخفق في سماء المكرّمات

وحدة الخياطة

جهود ترسم بالإيمان عناوين الحب الذي لا ينضب، أنامل تطرّز الولاء على رايات القمر الهاشمي، لترفرر الكلمات ألقاً على محيا القباب، وتحمل لواء لم ينحن أمام عاديّات الدهور.. وحدة الخياطة، واحدة من تشكيلات قسم النذور والهدايا والموقوفات في العتبة العباسية المقدسة، والتي يتضح إبداعها وجهود منتسبيها في كل زاوية من زوايا العتبة المقدسة، حيث كانت ولا تزال تضطلع بمجمل أعمال الخياطة والتطريز التي تحتاجها العتبة المقدسة بأقسامها وشعبها ووحداتها كافة.



موسم يكون فيها العمل مكثفًا؟

عملنا مستمر على مدار السنة، والموسم التي يكون فيها العمل مكثفًا هي مواسم الصيف، حيث نكثف بخياطة المسقف لحماية الزائرين من أشعة الشمس، أما الموسم الآخر فهو قبل حلول شهر محرم الحرام عند خياطة (سوادات) العتبة بأكملها مع اللافتات، كما أن أعمالنا الآخر لن تتوقف بسبب تكليفنا بهذه الأعمال.

هل هناك أعمال تقوم بها وحدتكم إضافة إلى مهامها الرئيسية؟

نعم، هناك أعمال آخر نقوم بها وهي مشـاركتنا لإخواننا أيام الزيارات المليونية، سواء داخل الحرم وخارجه.

كبيرة وممارسة في ذلك.

كم عدد مكائن الخياطة في الوحدة، وهل تم تزويدهم بمكائن حديثة؟

عدد المكائن (٦)، ولم يتم تزويدنا بمكائن حديثة لعدم حاجتنا إليها، فما متوفر لدينا من مكائن يفي بالغرض.

عملكم على مدار السنة، هل هناك

٧- خياطة (جوارر) خاصة للآليات كالسيارات والشفلات والكسّارات.

٨- خياطة مسقّفات الصحن الشريف لحماية الزائرين من أشعة الشمس.

٩- خياطة بدلات العمل لمنتسبي العتبة كافة خاصة الأقسام والشعب الفنية.

١٠- خياطة وتطريز الاوشحة واللافتات التي تستخدم لموكب العتبة داخل الصحن وخارجه وللمناسبات كافة.

متى أسست وحدة الخياطة في قسم النذور والهدايا والموقوفات؟

أسست وحدة الخياطة بتاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ، الموافق ٢٠٠٦/٥/١٥ م

ماهي أهم واجبات وأعمال الوحدة؟

تقوم وحدة الخياطة بالعديد من الواجبات والأعمال، ولعل أهمها:

١- خياطة وتطريز علم القبة الشريفة.

٢- خياطة وتطريز أعداد كبيرة من الاعلام التي تستخدم كهدايا للمتبرعين، أو لمن يرغب بشرائها للتبرك بالإضافة الى اعلام ورايات موكب العتبة المقدسة.

٣- خياطة وتطريز العباءات النسائية التي تُعطى للزائرات في مداخل السور الشريف، لمن كان حجابها غير مناسب لدخول الحرم المقدس.

٤- خياطة ستائر أبواب الحرم الشريف، ومتابعتها، ومعالجة عيوبها، خاصة بعد الزيارات الكبيرة، وكذلك خياطة الستائر التي تحتاج إليها العتبة المقدسة كافة، سواء كان في (كرفانات) التفتيش أو بعض القاعات داخل وخارج العتبة.

٥- خياطة (جادر) الصلاة الذي يحيط بالنساء داخل الصحن الشريف.

٦- خياطة (جادر) خاص لتغليف أجهزة الاستساخ وأجهزة التبريد الموضوعة فوق الحرم المقدس، وفوق الصحن الشريف، وأجهزة الطابعة للحفاظ على الأجهزة من الغبار والأمطار.



كم عدد منتسبي الوحدة، وهل هناك فنيون في التصميم منهم؟

عدد المنتسبين (٦) وكل واحد منهم هو فني في مجال عمله كالخياطة والتطريز والفصال، والجميع لهم خبرة



ليس هناك شيء أقسى من الصورة لكونها تمارس تجميد اللحظة الشعرية

آهة تطوي المسافات، وقلب يلمّ السنوات وميض ذكرى، ودمعة تحمل التهنئة إلى صدى الروضتين من مصورها السيد (غسان الياسري) الذي أخذته المحطات إلى حيث (ألمانيا) حاملا الحزن لهفة شوق... نسأله: أين خبأ لحظة الرحيل قلب الفنان وعين الكاميرا وذاكرات كربلاء... تجيبني آهته: ياه ماذا فعلت بي... كم هو قاس هو السؤال؟ ليتك ترى لهات الحنين ودم الحزن ودمع الذكريات... خبأتها في أروقة صحن ساقى العطاشى سيدي أبي الفضل العباس (عليه السلام)، تحوم مع حمام الحضرة... وأخذت معي ذاكرة مذبوحة الوريد... وأعتقد أن الصمت سيد البلاغة عندما تفيض الجراح.



هل طوّرت الغربة فن التصوير لديك؟
من الطبيعي أن يكون للمكان دور كبير في تطوير هذه الآلة، بسبب حداثة الشاهدة، كون العين تشاهد المناظر لأول مرة، ويجب على الفنان أو المصور أن يطور نفسه دائما، وأن لا يبقى في محور واحد. وما دمنا نتحدث عن المكان: دعني أواسي وجعي مادام قادرا على العطاء، رغم جمال الطبيعة، وانفتاح فضاء الطبيعة، إلا أن هذا المكان فرض عليّ على حساب مكان آخر غير محدود: فالصحن المقدس في كربلاء والحضرة والعوالم التابعة لها، مكان غير محدود أصلا، ويختلف عن جمودية الطبيعة، فعوالم الحياة تتجدد في الحضرة كل يوم وكل ساعة، فكل لحظة نجد لقطة جديدة دموع، حزن، فرح، تعابير الوجه عند الرجاء، تعابير اليد عند التوسل، صمت الوقار، وضجة الحياة... أشياء تفتقد لها لكونها أكبر من مناظر طبيعية أو غير طبيعية، لا تصل إلى الروحي الفاعل.

هل للكاميرا مشاعر، أحاسيس؟

أجمل ما فيها هو صدق حديثها، وليس هناك شيء أقسى من الصورة: لكونها تمارس تجميد اللحظة الشعرية (فرح، حزن) وفي كل الأحوال لها علاقة حميمية جدا مع المصور، وتعبير عن الذات، وخاصة عندما يعيش المصور كاميرته، ولم يحدد كل الاعتبارات الأخرى من ضمن المسعى الارتزاقى، ستحفل الكاميرا بأحاسيسها وعشقها ومحبتها. أنا أشعر عندما أسهو عنها ولا أمنحها الروح (تزعزل)، وهي أحيانا تسألني: أين ذهبت عني؟ لماذا لست معي؟ وعتابها مر، فهي قلب نابض وشباب دائم.

كيف بدأ المشوار الأول مع الكاميرا؟

كان عندي حب التصوير، العين التي تشاهد الصورة، لكن لم أكن أمتلك الكاميرا التي توثقها... لفترة طويلة أتأمل مع الصور واختزنها في ذاكرتي، لحين امتلاكى كاميرا بسيطة، أوثق ما تراه عيني... بعدها وفقت بأن أكون أحد خدمة ساقى العطاشى (عليه السلام) مصورا في اللجنة الاعلامية، وصار الناس يسموني

(مصور الحضرة العباسية) فأشعر اني امتلك الدنيا كلها، وأفتخر بأنني امتلك أرشيفا ضخما داخل الحضرة، ولكل الحضرة، وعند هذه القداسة كوّنت تأريخي الفني... لقد منّ الله عليّ بهذه النعمة، الشرف، الاحترام، الذي امتلكه هو من بركات أبي الفضل العباس (عليه السلام) عملت مصورا صحفيا في وكالة (aap) لفترة من الزمن، وانتفعت كثيرا من خبرات الأساتذة الذين عملت معهم. للصورة آفاق الواقع. كل شيء تراه العين. هل تحب رسم (اللاواقعي) وإظهار بعض التخيلات. الأفكار - عبر تقنية التصوير؟

لقد أصبحت التكنولوجيا في الفترة الأخيرة تنعم بتطور ملحوظ، وخاصة في التصوير الفوتوغرافي والتصوير الرقمي، والكاميرا أصبحت تسهل عليك الكثير من الصعوبات، وتقدر ان ترسم بها (اللاواقعية) لكن الأفضل نقل الواقع. وهناك توارخ فنية أجادت وقدمت الجمالية والرسم بالكاميرا منذ سبعينيات القرن المنصرم: أمثال محي عارف (رحمه الله)، والفنان الشاعر والاديب العراقي (سفيان الخزرجي) الذي حصل على لقب (المايستر)، وأعلى لقب للمصورين، وأعمال عراقية فازت بجوائز عالمية، وبعض الصور العراقية تدرس الآن في أكاديمياتهم... وأستطيع أن أقول من خلال تجربتي الأخيرة التي منحنيها الاطلاع على العالم، ان المصورين الكربلايين فنانون كبار، وكان لي الشرف أن ألتقي بهم، وأنهل من بحر خيراتهم الكبيرة، فكلهم

أساتذة كبار...

ماذا تسمي خوارق التصوير، خرق النمطي أم قوة حداثية أم تجاوز قانون؟

احترام القانون والقواعد المتبعة شيء مطلوب؛ فالقواعد وضعت من أجل ظهور الصورة، لكن هناك بعض الخروقات الانبهارية التي يستخدمها القليل من المحترفين، فأنا أرى من منطقة الضوء، منطقة اشراق وأمل في المحتوى العام، والعمّة مكان مظلم يخفي وراء أشياء، هذا اسمه الظل والضوء، والصورة تبقى هي الصورة رغم اختلاف القراءات والمنظر عبر مناطق التأويل؛ فاللقطة تصور بالعين قبل الكاميرا، لتقرأ بعد ذلك بسهولة... بعض الصور، يصعب قراءتها، كونها تحتاج إلى مران وحس مرهف فني... الاختلاف موجود، والتسمية ليست مهمة، خرق أو غير ذلك... المهم اذا صور مثلا مجموعة من المصورين شخصا في زورق، فهل يعني انك ستري صورة متشابهة؟ ثق ستجد تشابها فقط للوهلة الأولى، ربما، وبعدها ستكشف فوارق كثيرة وكبيرة، فوارق العين والروح والإحساس والخبرة، فكل واحد منهم شأنه.

ذاكرات أول صورة؟

إحساس يعيش في داخلي لا يموت، لكونه لا يخضع للزمن الماضي، بل هذه الصورة مثلت عندي الإحساس المستمر والدائم، صورة امرأة عجوز تتوكأ على عصا سنواتها ملامح جنوبية، قطعت مئات الكيلومترات مشيا كي تزور... اعتبرها الصورة الأولى، والباقية في

ذاكرتي، وكأنني ألتقطها كل يوم بل كل لحظة تصوير، أرى دمعة الولاء ماثلة أمامي، أرى المودة والعاطفة والحنين، أرى في وجهها التحسني والوداعة والإصرار... عجيب أمر هذه الصورة، خاصة وأنا أجوب المواقب والشعائر الحسينية المعمورة ببركات الامام الحسين (ع)، في المجالس الحسينية المقامة في المدن الألمانية، وقد صورت مجموعة من الصور التي تمثل مواكب ومجالس حسينية وسط الثلوج والبرد القارس، يحملون لافتات: (أبد والله ما ننسى حسيناه) والحضور في هذه المجالس كبير، يأتون من مدن بعيدة، ومن دول أخرى مثل هولندا، والسويد، يأتون لإحياء المراسيم. يعني أنك عشت عاشورا في ألمانيا؟

عاشورا في بلاد الغربة له طعم خاص، لما يحمله من معنى، أناس تأتي من أماكن بعيدة، تتحدى الثلوج والبرد هم وعوائلهم. الأجواء العاشورائية هنا ساحرة؛ لما تحمل من ذكرى مصيبة سيد الشهداء (عليه السلام) فتندمج الغربة بالاشتياق لصاحب المقام (عليه السلام)، فكيف بي وأنا أتأمل لحظتها صور العتبة العباسية المقدسة، أعيش الألم دمعا والفرحة فخرا... هناك بعض الحسينيات تتواجد فيها العوائل العراقية والعربية، وهناك مواكب من شيعة أهل البيت عليهم السلام، ومراكز اسلامية كبيرة، خاصة بالشيعة، فاتحة أبوابها للجميع، فتتواجد بعض القسوميات الأخريات، والمذاهب الأخرى، وهناك أيضا أذى الناصبية ارباب يعاكس هذه الشعائر.

ماذا تعني لك السنة السابعة من صدى الروضتين؟

تعني لي الكثير، فأنا كنت موجودا حين زراعة البذرة الأولى المباركة، وكنت أنظر إليها وهي تكبر ببركة الخدمة والعاملين عليها، ببركة صاحب العتبة المقدسة، سيدي أبي الفضل العباس (عليه السلام)... فألف مبارك على صدى الروضتين عيدها، وألف مبارك هذا الجهد لمنتسبيها، وكل عام وصدى الروضتين بألف ألف خير...





الردة والخوارج والتكفيريون

محمد الموسوي

سفيان الحكم، بدأ الاسلام بالتفكك شيئاً فشيئاً من المؤامرات الخارجية، وبدعم من اليهود والفرس والترك والمماليك ادى الى سقوط الدولة الأموية واستلام الدولة العباسية، واستمر التدخل الخارجي في شراء الذمم حتى في الحكم واشتروا القضاة، وغيروا المحرمات الى الحلال، وغيروا أصول الدين شيئاً فشيئاً، فقامت ضدهم ثورات إسلامية متتالية. لقد بدأ الفكر المستند من الجهل والتخلف بقيم السماء، والفرار والضعف في المناطق التي هم فيها، وخاصة في الجزيرة العربية التي انطلقوا منها وبتمويل أطراف خارجية وداخلية لزج الشارع بالموارث القديم، والخروج عن الدين الإسلامي الحنيف، فكان أول من قتل منهم الآلاف هو مدحت باشا والي العراق، فانتشروا في بلدان الدول العربية المجاورة يعدون أنفسهم من هذا الفكر التكفيري الخارجي الجديد عن الدين الإسلامي، فاتخذوا جحور الجبال وأنفاق المناجم المظلمة قعراً لهم، يصدرون الفتاوى التحريضية والتكفيرية، وإشاعة الفتن والقتل كل من السني والشيعة، وشعارهم القتل والدمار، وقتل كائن من يكون طفلاً أو امرأة أو شيخ كبير في أي بلد من البلدان الإسلامية خاصة ودول العالم عامة. لقد صنع هؤلاء الخوارج الجدد الشيء الذي لم نسمع به من قبل، وهو تفخيخ السيارات والبيوت وغيرها والحزام الناسف والانتحار الذي حرمه الله سبحانه وتعالى، واستعمال المواد الكيميائية وغيرها من دمار الشعوب وخاصة في العراق الجريح الذي تنفس قليلاً من الحرية والصعداء بعد ظلم واضطهاد وقتل من قبل الطاغية المقبور صدام وزمرته الكافرة.

لقد عملت المجاميع الكافرة الخارجة عن القانون على التفرقة بين طوائف المسلمين والمسيحيين وغيرهم، وإشاعة الكراهية بين الجميع، والتعجير القسري، ومسلسل الدم، وهي أكبر عقبة في طريق الأمن والاستقرار، والقضاء عليهم واجب وطني وقومي وعربي وإسلامي نهائياً، كأسلافهم من أهل الردة والخوارج والصداميين.

وإن شاء الله تعالى يحل الأمن والسلام والوحدة الإسلامية والوطنية، ويلم الشمل، وتطيب الجراحات، لرفعة الإسلام عالياً، رغم أنوف الأعادي والدخلاء والتكفيريين والخوارج الجدد...

عند الرجوع إلى الوراء بالنسبة للعالم الإسلامي وخاصة بعد وفاة رسول الله محمد (ﷺ) مباشرة، بدأ بعض الذين إيمانهم ضعيف في الإسلام ومبادئه، وبعض من آمن بالقوة بتشكيل تكتل من الناس مع قائد مخادع مثل (مسيلم الكذاب) الذي ادعى النبوة الكاذبة، رغم علم الناس أن الرسول محمد (ﷺ) هو خاتم النبيين، وخاتم الديانات السماوية المرسل من الله سبحانه، وصاحب معجزة وهو القرآن الكريم، وفي حجة الوداع نزلت آخر آية من القرآن الكريم: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) وهي آية إكمال الدين وإتمام النعمة، نزلت عند رجوع الرسول (ﷺ) من حجة الوداع في منطقة غدير خم؛ وهي منطقة زراعية شمال مكة المكرمة، وأمام أكثر من مائة ألف مسلم من كل بقاع الأرض.

فكيف جمع مسيلم الكذاب كثيراً من الناس الضعفاء والسذج، وعديمي الإيمان بالإسلام، وكذلك فعل أبو سفيان بن حرب وجماعته وغيرهم، عندما أرادوا أن يغيروا دين الإسلام بأفواههم وأفكارهم الشيطانية؛ فكانت حرب الردة عليهم، وقتل من قتل منهم، مع قائدهم مسيلم في زمن أبي بكر، وعاد منهم إلى الإسلام من جديد. وفي سنة ٣٨ هجرية خرجت مجموعة كبرى عن ملة الاسلام الحنيف في زمن خلافة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفي فترة حرب صفين ضد معاوية بن أبي سفيان الذي لم يمثل لأمر الخليفة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بالتحج عن ولاية الشام؛ فكانت معركة صفين هي الفاصلة فاستغلها هؤلاء الخوارج لخروجهم عن الدين الاسلامي وعن الدولة الاسلامية الشرعية، فاخترتوا النهران مقراً لهم، فخطب فيهم الخليفة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وأعطاهم الأمان والحجة والعودة إلى رشدهم، فامتنعوا واتخذوا شعاراً لهم (إن الحكم إلا لله) والإسلام منهم براء، فجهز الامام علي (عليه السلام) جيشاً وقضى عليهم في معركة النهران، وبقي منهم قليل فروا من أرض المعركة، فتآمروا على قتل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وهو في محاربة واثاء السجود لله الواحد الاحد، وضربوه بالسيف على رأسه الشريف. أي إسلام يتبعون هؤلاء الخوارج عن الدين الاسلامي؟ يقتلون الإمام في بيت الله الذي له حرمة عظيمة؟ وعند استلام معاوية بن أبي

قتلة الأمس واليوم

علاء الكركوشي

إن في تاريخنا دروساً وعبراً ومواعظ يجب أن نستفيد منها، ونأخذ ما يعيننا على السير بطريق الحياة الصعبة التي تشابه وتشابك فيها الحق بالباطل، أنا هنا لست لأعطي درساً فقهياً أو درساً تاريخياً؛ لكن استوقفتني حالة أو قصة قرأتها في أحد الكتب التي كنت أطلعها، ورأيت بعقلي القاصر أنه يجب أن نسقط صورة الماضي على الحاضر، لصلته بهذا الموضوع الذي أكتب عنه، وحتى لا أطيل عليكم أنقل لكم القصة أو المعلومة البسيطة وكيف نستفيد منها بحاضرنا ولكم الحكم: مفاد القصة المعروفة هو كيفية استشهاد الحمزة بن عبد المطلب (عليه السلام) وانت تعرف أيها القارئ أن هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان احضرت القاتل (وحشي) من بلاد الحبشة، بعد أن ذاع صيته لكي يقتل الحمزة (عليه السلام) غدراً.

وفعلًا تم لها ما أرادت وقتلت عم النبي (ﷺ) أسد الله ورسوله، لكن الوقفة التي أريد أن أقف عندها هو ما جرى بعد ذلك وكيفية أنه تم الإمساك بهذا القاتل الكافر (وحشي)، وجيء به إلى الرسول (ﷺ) وخوفاً على نفسه اسلم القاتل بين يدي رسول الله (ﷺ)، ولكن تشير الروايات وتؤكد أنه فيما بعد عدل عن إسلامه، ليدخله الله بقعر الجحيم، لكن لنر ماذا عمل الرسول الأعظم (ﷺ) لقد قال للمسلمين: (غيبوه عن وجهي، فلا أستطيع النظر إلى قاتل عمي حمزة) وفعلًا أطلق سراحه وترك المدينة وهرب.

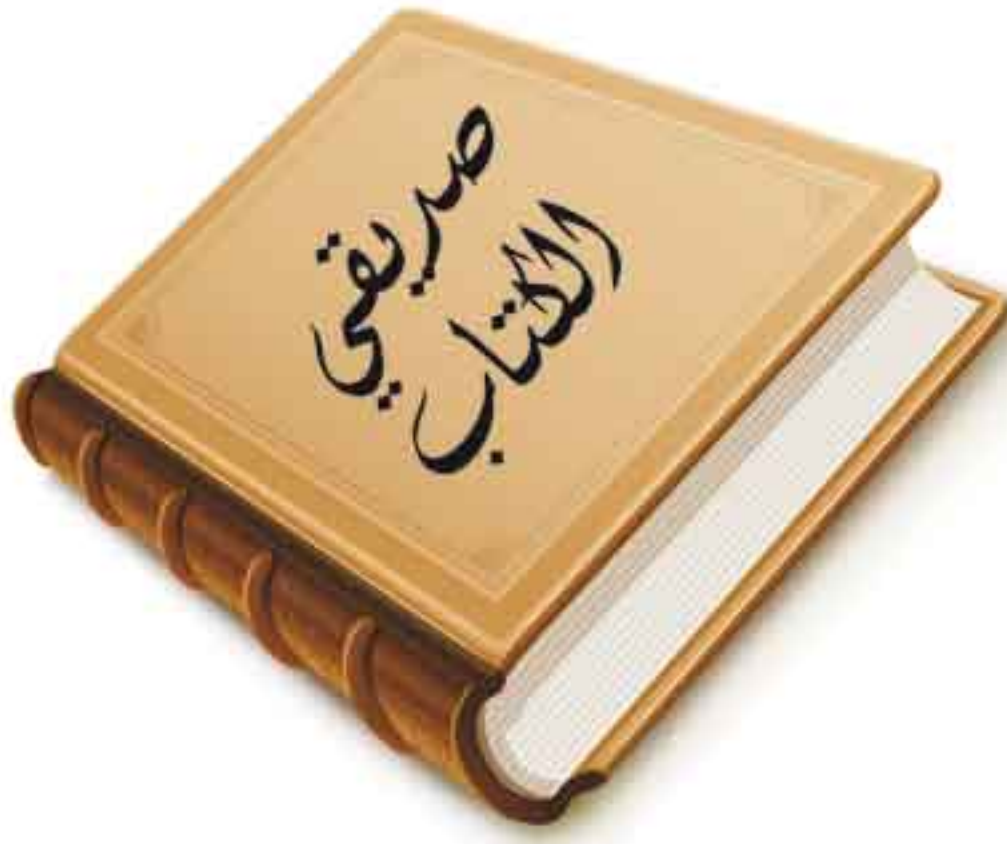
رسولنا الكريم بسعة صدره، وهو الذي جاء رحمة للعالمين، لم يستطع أن يرى أو ينظر إلى قاتل عمه حمزة أسد الله (عليه السلام) لما يسبب النظر المستمر لهذا القاتل المجرم (وحشي) من آلام وتجديد الحزان لكل المسلمين. إضافة لذلك شعر النبي (ﷺ) أن هذا المجرم لم يدخل الإسلام إلى قلبه ودمه، وإنما لقلقة لسان، وبذلك فهو لم ولن يندمج مع الدولة الإسلامية الجديدة بكل متغيراتها الجديدة التي أراد الرسول (ﷺ) أن يطورها وينميها في المجتمع الإسلامي الذي أعده ليكون نواة الدولة عالمية تنشر الدين الإسلامي بكل أرجاء العالم. المجتمع الجديد بحاجة إلى أناس مخلصين في إيمانهم كأمر المؤمنين علي (عليه السلام) وسلمان المحمدي، وأبي ذر، والمقداد... وبصراحة ما أشبه اليوم بالأمس مع الفارق بالأشخاص، لقد جاء المجرم (صدام) بالاجهزة القمعية العفلقية، بعد أن انتقامهم ممن ليس لهم دين ولا ذمم، واشتراهم بالمال، وخوفهم بالبطش والتنكيل، لكي يحققوا مآربه الدنيئة، وذلك من خلال قتل وخنق كل ما له علاقة بالدين أو بناء مجتمع سامي عادل، فقام هؤلاء البعثيون وبكل ظلم وتعسف - خاصة فترة الثمانينيات - بإعدام أو سجن كل شاب مثقف، كونه ملتحمياً أو كل من يرتاد الجامع أو المساجد. لقد قتلوا وصادروا كل ما هو جميل في تلك الفترة التي كان من الممكن أن نبني من خلالها مجتمعاً إسلامياً قوياً، بعد أن هدموا البنى التحتية لهذا البلد اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً، وصادروا كل فكرة أو عقل جميل نير حتى ضحكة الطفل في رياض الأطفال. إن أول ما حاربوه هو قضية الحسين (عليه السلام) فقد قاموا بدور (وحشي) في معركة احد.

فهل يجوز بعد ذلك كله أن نعيدهم لحياتنا الطبيعية وإلى المجتمع الجديد الذي نريد أن نبنيه من جديد، المجتمع الذي يقوم على أساس إسلامي ثقافي إن شاء الله؟ لا مانع من ذلك، ولكن بشرط أن يدخل الدين إلى قلوبهم الكافرة، وهنا عنهم بعيد!! ولماذا هذا الاصرار القوي على اشراكهم في العملية السياسية، وإن يعتلوا مراكز اتخاذ القرار؟ لماذا الاصرار على إعادة (وحشي) إلى المدينة، بعد أن طرده رسول الله (ﷺ) منها؟ فيجب أن تتكاتف وأن نتحد وأن نقف خلف مرجعياتنا الحكيمة بكل ما أوتينا من قوة، وأن نحارب ضد عودة (وحشي) إلى صفوفنا، ودون عودة صدام ثانية، حفاظاً على أجيالنا القادمة.

المراقد والمقامات في كربلاء

للباحث الحاج عبد الأمير القرشي

الجزء الثاني



الجزء الثاني

المشغل النقدي

(رسائل الكركي)

الشيخ الجليل نور الدين أبو الحسن
علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي

صديقي الكتاب: حدثني ولو بلمحة سريعة
عن حياة المؤلف؟

عزيزي المتلقي الكريم: هو الفقيه الأعظم
وجه من وجوه الطائفة الشيخ الجليل نور الدين
أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي
العاملي، ولد في (كرك نوح) سنة ٨٦٨ هـ
ودرس فيها الفقه الجعفري، ثم هاجر إلى مصر
لدراسة المذاهب الأربعة حيث حضر على كبار
علمائهم وأجازهم أعظم مشايخهم، ومن ثم قصد
الشيخ العراق حوالي ٩٠٩ هـ إلى النجف الأشرف
وبعد ظهور الدولة الصفوية في إيران - هاجر
الكركي وبعض علماء الكرك إلى إيران
وفوض اليهم الشاه تنظيم شؤون الدولة حسبما
يقتضيه الشرع، وفعلوا شغل علماء جبل بني
عامل في الدولة الصفوية مناصب حساسة مهمة
منها (الامير، شيخ الاسلام، نائب الامام، المفتي،
مروج المذهب) فشغل المحقق الكركي منصب
(شيخ الاسلام) في اصفهان عند الشاه
اسماعيل صفوي وتولى منصب نائب الامام عند
(طهماسب) سنة ٩٣٠ هـ. وقد أسس المدارس
العلمية، وعين في كل بلد إماما، درس كبار
رجال الدولة...

الشاهد الاول/ المحقق البحراني في لؤلؤة
البحرين: جعل أمور المملكة بيده، وكتب أمراً
إلى جميع الممالك بامثال من يأمر به الشيخ،
وكان هو الملك الفعلي لأنه نائب الإمام (عليه السلام)،
فكان يكتب كتباً بدستور العمل في الخراج.
الشاهد الثاني/ السيد نعمة الله الجزائري -
شرح غوالي الليالي: مكّنه السلطان
(طهماسب) من الملك، وكان يقول له: أنت أحق
بالملك لأنك النائب عن الإمام، وأنا من عمالك...
الشاهد الثالث/ الشهيد الثاني (رحمته الله): كان
الامام (الكركي) نادرة الزمان وبيتمة الأوان.
الشاهد الرابع/ اسكندر بك - تأريخ عالم
آرا: كان المحقق الكركي رئيس أهل عصره
في العلوم العقلية والنقلية، جلس على مسند
الاجتهاد بالاستقلال.

الشاهد الخامس/ حسن بيك روميو: كان
لهذا العالم دور كبير في منع العجزة والفسقة
وزجرهم، وقلع القوانين المبتدعة وقمعها، وفي
ازالة الفجور والمنكرات، واقامة الفرائض
والواجبات، وزجر مرتكبي الفسوق...

يزيد لأضع يدي في يده) وحتى ابن
سعد نفسه لم يصدق روايته وقال:
(والله لا يستسلم حسين فان نفساً
أبية بين جنبيه) وسبب الافتراء كان
خدعة اراد بها التخلص من القتال،
ونيل امارة الري دون حرب.

ويذهب الحاج القرشي
ليستدل بخمسة شواهد، تفضح
التزوير، كما راح يبحر عن
مرادفات عملها ابن سعد. وفي وقفة
أخرى تحدث الباحث عن خوارق
النبوءات، وبعدها سعى إلى التماس
الأسس المقبولة في تبني الحقائق
والتي هي عبارة عن تصورات
ومفاهيم تهذب الشواهد، وتعزز
الفعل القرآني عبر اجراءات مؤثرة
تحت عناوين ثابتة مثل (اشتباه)

باخراجها من مناطق الاجترار إلى
فسحة من المعطيات التأملية؛ إذ
حاول الباحث الاشتغال على العديد
من الوقفات، وفرز بؤر الاشتباهات
وردها، وبعض المناقشات
والتعليقات التي رافقت قيم التجاذب،
وأعطت دلالات موضوعية واعية؛ إذ
لاحظنا وجود ثلاث وقفات، الأولى:
تمحورت حول موقف الحر بن يزيد
الرياحي؛ إذ يرى البعض ان قبول
الحسين بتوبة الحر كان ظاهرياً،
لمتطلبات الظرف، ولا يعتبر قبوله
عندهم بالدرجة الرفيعة.

ويرى الحاج القرشي ان هذا
الرأي غير مقبول، ولا يتناسب مع
مكانة الحسين عليه السلام
وأخلاقه التي تأبى إلا العفو عن

نصف عند مفردة (اقول) في
موضوعة المخيم الحسيني حيث
يرى الباحث ان المخيم في موضعه
الحالي أو يبعد عنه بقليل... وهذا
استدلال استنتاجي لعدم تكافؤ
الجيشين من حيث العدة والعدد،
وهذا اللا تكافؤ لا يحتاج إلى ميدان
قتال يبعد بالأميال، وتوصل عبر تلك
الاستدلالات إلى ان الحسين عليه
السلام نصب خيامه في غير الموقع
الحالي، ثم نقلها إلى حيث مكانها
الآن. ومثل هذا البحث والتقصي
يمنح المتلقي فسحة التأمل، ويضمن
مشاركته الوجدانية، وترسيخ
المعلومة لديه، ثم أجد ان مثل هذا
التمحيص يعبر عن ثراء ثقافي
يمنحنا فضاء واسعاً من الثقافة
والمعرفة والأدراك، وترجيح الموقع
الحالي للمخيم جاء على عدة أسس
مرتكزة على حشريات المقتل
الحسيني الواقعة، واصبحت الآراء
تكمّن خلف مفردات معلومة؛ إما
منفصلة كعنوان مستقل تحت
ياقطة رأي، أو متصلة بمعناها
الحرفي (أرى. أجد. ولنا رأي).

ومهما كان الأمر فهناك
عملية خلق وتكوين؛ يقول الباحث
نجد ان الرواية المذكورة برؤية
الحجة (عليه السلام) يصلي في موقع المقام،
بأنها رواية ضعيفة، لا يمكن
الاعتماد عليها، ولم يجد الباحث في
بطون الكتب سنداً لها... ويؤيد ما
ذهب إليه المؤرخ السيد سلمان هادي
آل طعمة، ودون احتمالاً افتراضياً؛ إذ
يرى ان فكرة انشاء المقام بالقرب
من النهر جاءت من منطلق تأصيل
فكرة القيام بالثأر لجده الحسين
عليه السلام... ويذهب الرأي أحياناً
عند الباحث الحاج عبد الأمير
القرشي إلى الاعتراض بقوة حول
أساليب الإنكار المعتمدة على
انشائيات الكثير من التوثيق
الارتزاقية، فقد عمل البعض لانكار
موقع المخيم الحسيني، وموقع تل
الزنبية، ومواقع آخر مهمة في
تأريخ كربلاء، كما وجدناه يعبر
عن عمل تهديم مرقد الحر، بأنه
خطوة غير مدروسة، وغير مقبولة،
لكونها تمثل ضياع آثار وتراث
مرقد الحر عليه السلام.

ونجد ان قيمة البحث الحقيقية
تتمثل برصيدها المعرفي في تراث
الطف، وساهمت محاور المقاتل



يكشف عن حالة رأي السيد بحر
العلوم في الفوائد الرجالية، عندما
نسب ابراهيم المجاب بن محمد
العابد إلى الامام موسى بن جعفر
مباشرة، وقال انه ابراهيم صاحب
أبي السرايا. ووقع المامقاني في
نفس الوهم بقوله: صرح علماء
الانساب ان للكاظم ولدين مسمين
ب(ابراهيم الاكبر - ابراهيم
الاصغر). وفي عمدة الطالب عد من
ذريته الرضي والمرضى علم الهدى،
وكذلك المامقاني، والضريح
الموجود في الحضرة الحسينية يعود
لإبراهيم المجاب بن محمد العابد بن
الامام موسى بن جعفر الكاظم.

المسيء، فكيف بالذي بذل نفسه
من اجل دين الله، وخير دليل لقبول
التوبة هو وقوف الحسين عليه
السلام لتأبينه: (انت حر كما
سمتك امك الحر، حر في الدنيا
وسعيد في الآخرة). واعتقد ان
الوقوف امام هذه الوقفات تعني
البحث في بنية البحث، وتحديد
ماهية هذه الوقفات.

الوقفة الثانية: كانت امام مقام
الحسين عليه السلام مع عمر بن
سعد؛ إذ ركز الباحث على الأساليب
الماكدة والمخادعة لقادة السلب،
ليكشف افتراء ابن سعد في كتابه
إلى ابن مرجانة، ادعى فيه ان
الحسين (عليه السلام) يقول: (أذهب بي إلى

الحوادث الطارئة والأطفال

للكزاز، أو الحقنة المانعة للكلاب.
٢- الحروق: إذا اشتعلت ثيابه لفه
ببطانية أو أي شيء آخر تطفئ به
النار، ثم برد الموضع المصاب بالماء
(لا تستعمل نسيجا مصنوعاً
كالنايلون مثلاً) أطلب سيارة
الإسعاف، أو خذ بنفسك إلى
المستشفى دون إبطاء.
عالجه إذا ألمت به الصدمة (كما
أسلفنا سابقاً).

للكبار، وأنها خطيرة جداً متى وقعت،
وأن الطفل المصاب يجب أن يؤخذ
على عجل إلى الطبيب أو المستشفى.
١- العضات: أكد للصغير أنه
سالم وفي حالة حسنة، اغسل الجرح
جيداً، وإن استمر النزف أضغط على
الجرح بقوة حتى ينقطع. خذ الطفل
إلى المستشفى أو إلى الطبيب بأسرع
ما يمكن. لأنه قد يحتاج إلى العقار
القاتل للجراثيم، أو الحقنة المانعة

حوادث كثيرة تصيب الأطفال
وصغار العمر بسبب قلة التجربة
والفضول، وفي معظم الحالات يكون
العلاج على غرار العلاج الذي يخضع
له الكبار.

قبل كل شيء يجدر بك أن
تتذكر أن الأطفال والصغار
يحتاجون إلى اللطف في المعاملة،
والرققة، والتشجيع، وأن الصدمة
تحدث بصورة أسرع مما تحصل



د. منهل جاسم السريح

الصيدليات غير المجازة

حين نتحدث عن دراسة طبية فنحن - بلا
شك - نتحدث عن دراسة علمية تتحرك
بالأساس في أعلى درجات الموضوعية
والدقة والمصداقية، لكونها على ارتباط
مباشر بحياة ومصير الأفراد. وقد سادت
في العراق إبان أيام الحصار - الذي أضر
بالكثير من المهن وفرض سطوته
الدمرة على أغلبها - أمر يعد من أسوأ ما
يمكن أن يضر بحياة الأفراد، والتلاعب
بمصائرهم، وهي ظاهرة كتب فيها
الكثير، وما زالت تنتظر الحلول الجذرية
والشاملة من قبل المسؤولين والدوائر
المعنية، ألا وهي ظاهرة انتشار
الصيدليات غير المجازة، أو ظاهرة بيع
الدواء على المواطنين بالجهل وعدم
الدراية، فالذين يزاولون العمل في هذه
الصيدليات أو محال الدواء - كتسمية
أدق - هم لا يتفرون على شهادات علمية،
تؤهلهم لممارسة العمل بمهنة الصيدلة،
إضافة إلى أن محال عملهم تفتقد إلى
الكثير من وسائل التطهير والتعقيم
والشروط الواجب توافرها في الصيدليات
المجازة، لتكون في نهاية الأمر - بؤرة
خصبة لنقل العديد من الأمراض الخطرة
التي من الممكن أن تفتك بحياة الإنسان.

وكثيرة هي التصريحات التي نسمعها
من قبل المسؤولين في وزارة الصحة
بضرورة عدم التعامل مع الصيدليات
التقليدية الخاصة، التي تنتشر في مختلف
أرجاء البلاد، والتي تحظى بإقبال متزايد
من قبل المواطنين؛ لأسباب تارة تتعلق
بعدم وعي المواطن لخطورة الأمر، وتارة
أخرى تتعلق بانخفاض الأسعار في هذه
الصيدليات مقارنة بالصيدليات المجازة
من قبل وزارة الصحة، وتارة بعدم توفر
العلاج المطلوب في الصيدليات المجازة،
ليظل انعدام الرقابة الصحية والمتابعة
الميدانية الواجب توفرها من قبل وزارة
الصحة من أهم الأسباب التي تقف وراء
انتشار هذه المحال، هذا إضافة للعمل
بالقول المأثور: (قطع الأعناق ولا قطع
الأرزاقي)؟ لاستسهال مزاوله بعض المهن
المستحدثة، بسبب الظروف الصعبة، وإن
كانت تعود بالضرر الجسيم على الأفراد
والمجتمع...

الحياة في الكون

اسول العرادي

للمواد العضوية أربعة آلاف مليون
سنة قذفت ما لا يقل عن ٤٠ ألف
مليون حجر محمل بالحياة، ويسقط
كل يوم بحودود ٣٠٠ كغم من
المادة. واكتشف العلماء كوكب
شبيه بالأرض يبعد عنا حوالي ٢٠
سنة ضوئية وظروفة البيئية شبيهة
بتلك الخاصة بالأرض ودرجة الحرارة
مناسبة للحياة واحتمال وجودها -
فهمها العلماء على وجود حياة خارج
الأرض أي في الكواكب البعيدة،
وانتشار الحياة في كل مكان.
وجميع هذه النتائج التي توصل لها
العلماء ذكرتها آية واحدة لمعجزة
من معجزات خلقه العظيم وبما أن
النيازك تملأ الكون وتتساقط على
كل الكواكب في الكون، إذن
هناك احتمال أن تكون هذه النيازك
قد حملت الحياة إلى كواكب آخر
غير كوكب الأرض.

المذنبات الساقطة على الأرض، وقد
جلبت لها النيازك من بين المجرات
حيث تنتشر الجزيئات العضوية التي
هي أساس الحياة؛ فالذي حدث في
الأرض يمكن أن يحدث على
كواكب آخر موجودة؛ فهناك
أكثر من بليون بليون كوكب
شبيه بالأرض وصالح للحياة، وهناك
محاولات لإبتكار طرق جديدة
لاستكشاف الحياة على كواكب
آخر. ويرى أعضاء في وكالة (ناسا)
أن أكثر من مئة طن من المواد
العضوية تأتي من الفضاء الخارجي،
وآثار لمركبات سكرية وكربون
عضوي، ويرى أحد دكاترة جامعة
ميشيغان (فرد أدمز) أن الحياة
المكروبية الدقيقة موزعة في
مختلف أجزاء الكون، بدليل انتشار
المادة فيه فأن النيازك المتساقطة
محملة بآثار للحياة البدائية وآثار

وقف العلماء كثيراً عند قوله
تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ
عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ) آية: (٢٩)
الشورى، واتخذوا مساحة من التأمل
(السماء، الأرض، والبث (فيهما))
والبث انتشار، ويعني وجود الحياة في
العالمين، وفي كل يوم تظهر دلائل
جديدة على وجود حياة في الكون،
خارج المجموعه الشمسية، ووجود
الأحماض الأمينية في جميع
الكائنات الحية. وتساءل العلماء عن
أسرار الحياة على الأرض، وقد وجد
العلماء أن جزيئات العضوية وهي
أساس الحياة موجودة في الغبار بين
النجوم والمجرات منذ بلايين
السنوات، حتى أن الكثير من العلماء
اليوم يعتقدون أن كتل بناء الحياة
جاءت من خارج الأرض من الفضاء
البعيد، ولاحظوا وجود آثار الحياة في

إنتاج الديزل الحيوي

مراقبة درجة الحموضة PH بحيث تساوي ٩، ويمكن
التحكم في هذه الدرجة عن طريق إضافة العامل
المساعد بحذر وانتباه، ثم ينقل المزيج إلى خزان الفصل
حيث تتشكل طبقتين، الطبقة العليا هي الديزل الحيوي
والطبقة السفلى الجليسرين، يتم فصل الديزل الحيوي
وتحسب كثافته بواسطة الهيدروميتر، ويجب أن تكون
ما بين ٠.٨٥ إلى ٠.٩ غم / سم ٣.

مميزات الديزل الحيوي

يتمتع الديزل الحيوي بالكثير من الصفات
والخصائص الكيميائية والفيزيائية التي تؤهله لأن
يكون وقوداً ممتازاً للسيارات ولوسائط النقل المختلفة.
فنظراً لاحتوائه على عدد أقل من ذرات الكربون عند
مقارنته بالديزل الاحفوري، فإن ذلك يؤدي إلى أن تكون
كمية المادة الملوثة المنطلقة عند احتراقه أقل، أيضاً
فإن هذه الوقود يكاد يخلو من الكثير من الملوثات
الكيميائية الموجودة في الوقود الاحفوري التقليدي،
كالرصاص والكبريت والمعادن الثقيلة.

يتم إنتاج الديزل الحيوي (بيو ديزل) من كافة أنواع
الزيوت النباتية، كزيت فول الصويا والقمطن واللفت
والقنب والجatropha، وهذه الزيوت قد تكون
طازجة (غير مستخدمة) أو قد تكون من مخلفات
المطابخ والمصانع الغذائية كمصانع الشبشس
والبسكويت ومطاعم الوجبات السريعة وغيرها.

ويتم معالجة هذه الزيوت للحصول على الديزل
الحيوي، حيث يتم ترشيحها أولاً للتخلص من الشوائب
الموجودة فيها، ثم يتم تسخينها إلى درجة ٧٠ درجة
سيلسيوس، بعد ذلك يضاف إليها أحد الكحولات،
كالميثانول أو الايثانول، بوجود عامل مساعد
كهيدروكسيد الصوديوم أو هيدروكسيد البوتاسيوم.
إن التفاعل السابق يعرف كيميائياً بتفاعل الأسترة،
حيث ينتج استر الميثيل أو استر الايثيل وجليسرين،
كناتج ثانوي يتم استخدامه في الكثير من الصناعات
الكيميائية المختلفة.

يتم تسخين المزيج السابق مع التحريك لمدة ساعة مع

أغذية مهندسة وراثيا ومخاطر صحية محتملة

المهندس امجد قاسم



أرز مهندس وراثيا يطلق عليه Bt ٦٣ ، وهذا السهم له تأثيرات خطيرة على الفئران ويتوقع الباحثون أن يكون له تأثيرات على الجهاز المناعي لدى الإنسان.

مطالب عادلة

في الحقيقة فإن الجدل الذي أثارته هذه الأغذية المعدلة جينيا ، وكذلك الدراسات التي أجريت على هذه الأغذية ، كشفت بشكل واضح عن نقص المعلومات الضرورية حول مخاطرها ، وأن سلطة الشركات المصنعة لهذه الأغذية ونفوذهم المالي الكبير يعيق إعطاء فرصة لمزيد من الوقت للتجارب المتوسطة والطويلة الأمد والتي قد تتطلب من ١٠ إلى ١٥ عاما ، ليتبـلور بعدها موقف علمي صحيح وواضح ، وبالتالي فإنه يمكننا القول أن عدم توفر مثل هذه المعلومات حاليًا لا يعني أن الأغذية المهندسة وراثيا والموجودة على رفوف المتاجر سليمة ولا تشكل خطرا على من يتناولها .

وفي شهر تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٥ ، أكد فريق للأبحاث في استراليا أن تناول فئران الاختبار لحبوب البازلاء المعدلة جينيا أدى إلى إحداث ردود فعل تحسسية لديها ، والسبب المباشر في ذلك يعزى إلى وجود تغيرات طفيفة على البروتين المعدل جينيا .

وفي عام ٢٠٠٦ تمت الموافقة من قبل اللجنة الأوروبية على إنتاج النرة الصفراء المهندسة وراثيا والتي عرفت باسم MON ٨٦٣ وهي في الأصل من ابتكار إحدى الشركات الأمريكية المتخصصة في التكنولوجيا الحيوية في مونسانتو ، ومما يثير الدهشة أن التجارب التي أجريت على هذه النرة بينت أن فئران الاختبار التي تناولتها قد أظهرت تغيرات في كريات الدم البيضاء لديها وفي حجم الكلى وحدوث تغيرات فسيولوجية في أداء بعض أجهزة جسمها الحيوية والهامة . توالت التجارب والأبحاث ، ليتم الكشف عن وجود أحد السموم المعروف باسم Cry ١ AC في

جينات بعض الأسماك في نبات الطماطم وجينات بشرية في الأرز ، ولكن أهم هذه الإنجازات تمت في عالم النباتات ، ويكون الهدف منها إنتاج نباتات قادرة على إعطاء كميات وافرة من المحاصيل والثمار والبذور ولها القدرة على مكافحة الآفات الزراعية ويمكن أن تنمو في بيئات مناخية متطرفة كما تقاوم مبيدات الأعشاب الضارة بالنباتات .

وبالإضافة لمخاطر هذه الكائنات المعدلة وراثيا على الإنسان في حال تناوله لغذاء يحتوي عليها ، فإن العلماء يؤكدون أن المشكلة أكبر من ذلك بكثير ، فهذه الكائنات والنباتات المعدلة يمكن أن تنتشر في الطبيعة وتهاجن مع كائنات طبيعية أخرى ، مما يؤدي إلى نشو أنواع جديدة من المخلوقات لا يمكن التكهن بتأثيرها على التوازن الطبيعي ، وهذا سيخلف تأثيرات غير متوقعة على صحة البشر وعلى بقية الكائنات الحية الأخرى الحيوانية والنباتية .

أمثلة لمنتجات غذائية مهندسة وراثيا

شهد العقد الأخير من القرن الماضي ظهور هذه الأغذية بشكل كبير وعلى نطاق عالمي ، وقد علل القائمون على إنتاج مثل هذه الأغذية ، بقولهم أن نقص الغذاء عالميا يتطلب زراعة نباتات معدلة وراثيا ، فتم إنتاج بعض الحبوب المعدلة وراثيا كالأرز والبازلاء والقمح والنرة والتي تبين لاحقا أنها يمكن أن تشكل خطرا على من يتناولها .

ما زالت الأغذية المهندسة وراثيا (جينيا) تحظى باهتمام عالمي ، نظرا لنقص وتضارب المعلومات العلمية المتوفرة حولها ، فمن جهة ، تجد أن أصحاب الشركات العالمية المنتجة لمثل هذه الأغذية يصرون بشكل عجيب على أن أغذيتهم سليمة وصحية ولا يوجد خطر منها ، وفي المقابل تجد أن المنظمات العالمية المهتمة بالبيئة وبصحة الغذاء وكذلك جمعيات ونقابات الأطباء في الكثير من دول العالم ، تحذر بشكل متواصل من المخاطر المدمرة لهذه الأغذية سواء على الإنسان أو على الحيوان . ففي عام ٢٠٠٤ أصدرت الجمعية الطبية البريطانية تقريرا مفصلا حول مخاطر هذه الأطعمة المعدلة وراثيا ، وأشار التقرير بشكل صريح إلى أن تناول هذه الأطعمة يمكن أن يحدث لدى الإنسان ردود فعل تحسسية خطيرة ، وأضاف التقرير أن المعلومات المتوفرة حول مخاطر هذه الأطعمة على صحة الإنسان سواء على المدى الزمني المتوسط أو على المدى الزمني الطويل غير متوفرة .

الهندسة الجينية

تعرف الهندسة الجينية بأنها التقنية التي تمكن العلماء والباحثين من تغيير تركيب السلسلة الوراثية للكائن الحي ، فمن خلال تغيير التركيب الجيني أو من خلال عملية حقن ومزج جينات أحد الأجناس في جينات جنس آخر ، مما يؤدي إلى استحداث كائنات حية جديدة محورة جينيا ، ومن الأمثلة على ذلك مزج

الكثير من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية إلى خلط ما نسبته ٥ إلى ٨ ٪ من الديزل الحيوي مع الديزل الاحفوري . ومن أجل تشجيع الاعتماد على هذا النوع من الوقود ، تم إعفائه من كافة الرسوم والضرائب المفروضة على الوقود التقليدي .

أما في الولايات المتحدة الأمريكية ، فيوجد حاليا أكثر من عشرين شركة لإنتاج وتسويق الديزل الحيوي ، وقد أقر المجلس القومي الأمريكي للديزل الحيوي الكثير من الخطط لبناء المئات من محطات توزيع هذا النوع من الوقود إلى المستهلكين .

إن تلك الخطط الطموحة والأبحاث العلمية تفرض علينا جميعا ضرورة تشجيع مثل تلك الأفكار الخلاقة ، والتي تهدف إلى توفير مصادر نظيفة ومتجددة للطاقة من أجل المحافظة على بيئتنا وعلى كوكبنا ، أيضا يمكن القول أن العالم العربي يجب أن يتولى زمام المبادرة قريبا في هذا المجال وأن يتم توجيه بعض الاستثمارات في هذا القطاع الحيوي الهام للغاية ، وخصوصا أنه تتوفر في منطقتنا العربية مقومات نجاح مثل هذه الصناعة .

أيضا فقد وجد أن لزوجة الديزل الحيوي أعلى من لزوجة الديزل الاحفوري وهذا يكسبه ميزة المحافظة على الأجزاء الداخلية للمحركات وعلى القطع المطاطية للمضخات وعلى المكابس والضواغط والنوابض وغيرها الكثير من القطع والأجزاء الهامة في المحركات . من جانب آخر فقد تبين أن الديزل الحيوي يتحلل في الماء بنسبة تصل إلى ٨٥ ٪ في أقل من شهر وهذا يؤهله لأن يكون أقل تلوثا للبيئة من المشتقات النفطية التقليدية والتي تبقى في البيئة دون تحلل لسنوات طويلة .

آفاق المستقبل

تشهد صناعة الديزل الحيوي الآن نموا عالميا متزايدا ، وذلك سعيا لمعالجة مشكلة التلوث عالميا ولتقليل الاعتماد شبه المطلق على الوقود الاحفوري في وسائل النقل المختلفة ، ولتحقيق ذلك ، وضع الاتحاد الأوروبي خططا طموحة لزيادة الاعتماد على هذا المصدر الجديد من الطاقة ، فتم الاتفاق على أن يبلغ ما يستخدم من الديزل الحيوي في وسائل النقل ما نسبته ٥.٧٥ ٪ بحلول عام ٢٠١٠ على أن يتم زيادة هذه النسبة تدريجيا خلال السنوات القليلة القادمة ، أيضا فقد لجأت



إن الدراسات التي أجريت على هذا النوع من الوقود دلت على أن معامل الأمان Safety Factor له أكثر من معامل الأمان للديزل الاحفوري ، حيث يشتعل الديزل الحيوي على درجة ١٦٧ درجة سيلسيوس بينما الديزل الاحفوري يشتعل على درجة ٧٠ درجة سيلسيوس ، وهذا يجعل عملية نقل وتداول وتخزين هذا الوقود آمنة إلى حد كبير .

الشيخ السنجري:

استفدت كثيرا من تجارب الخطباء الكبار كالشيخ الوائلي (قُدْسُهُ)

إلتقاه: عصام الشمري

استفدت كثيرا من تجارب الخطباء الذين رحلوا عن الدنيا، ومنهم عميد المنبر الحسيني الخطيب البارح المرحوم الشيخ أحمد الوائلي، والسيد حسن القبانجي، والسيد جابر أغاثي، عندما كانوا يزورون المرجع المرحوم الشيخ الكرباسي، وكنت أستمع لتوجيهاتهم القيمة.

صدي الروضتين: ختاماً؟

لا يسعني إلا أن أشكر هيئة التحرير في جريدة صدي الروضتين الغراء، وجميع العاملين فيها، سائلاً الله العليّ القدير أن يوفقهم جميعاً للخير والعمل الصالح في خدمة أهداف ومبادئ ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأسأله تعالى أن يحفظ العراق وشعبه الصابر من كل شر وبلاء بحق محمد وآله الأوصياء عليهم السلام.

صدي الروضتين: بدايتكم متى وأين كانت؟

عملت إماماً وخطيباً لجامع الحسينين في بغداد، وكنت أقيم المجالس الحسينية في الخفاء، أيام حكم الطاغية المقبور، وذلك في منطقة الراشدية عند رؤساء قبائل بني عامر؛ منهم الشهيد الشيخ ضاري الفياض وإخوته.

صدي الروضتين: هل تعرّضتم للمضايقة والاعتقال؟

نعم في عام ١٩٩٢م أعتقلت من قبل أجهزة النظام المقبور، ثم حكم عليّ بالإعدام، ونظمت لي شهادة الوفاة، وأخذ أهلي يراجعون مستشفى الطب العدلي آنذاك لاستلام الجثة، ولكن مشيئة الله كانت هي الأقوى من كل قوى الشر والضلال في العالم، وكانت تلك ببركة دعاء الإمام الكاظم (عليه السلام).

صدي الروضتين: هل استفدتم من تجارب الخطباء الكبار؟

منذ عصر الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وإلى اليوم لا يزال المنبر الحسيني يمتلك جيلاً بعد جيل نخبة حسينية صالحة، من رواه الخطباء الفطاحل، الذين نذروا أنفسهم الطاهرة في خدمة الدين والمذهب، ومن الذين قدموا العطاء الثمر في ديمومة واستمرارية وإقامة الشعائر الدينية من خلال المحاضرات والمجالس الحسينية التي تقام في جميع أيام السنة وفي مختلف دول العالم، لغرض أداء الرسالة الملقاة على عاتقهم في نشر العلوم الإسلامية، وذكر مصائب العترة الطاهرة (عليهم السلام) لاستيعاب دروس التوضيحية والفداء من ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وهم إلى الآن يمارسون الدور الرسالي التربوي على مر العصور، وقد تعرضوا لأبشع أنواع القتل والمطاردة والسجن والتعذيب، ومن هؤلاء الخطباء الاجلاء، الخطيب الشيخ محمد خليل السنجري مواليد ١٩٥١م قضاء الشطرة.

مفهوم العيد الاسلامي

عبد الحمزة المشهداني

عليها) ليؤكد (عليه السلام): أن الحزن الحقيقي هو لضيق الدين واختفائه من حياة الإنسان، كما أن الفرح والعيد الحقيقي هو حضور الله تعالى في قلب عبده، وقرب العبد من ربه عز وجل.

وعلى الإنسان المسلم - إذن - إذا ما ربح درهماً أو ديناراً، أن يسأل نفسه: هل ربح معه حسنة أو عملاً صالحاً يقربه من ربه؟ وعليه إذا ما اغتسل من الأوساخ والدرن الذي لحقه من آتاعب العمل، أن يسأل نفسه: هل اغتسل من ذنوب وآثام ذلك اليوم الذي مر عليه؟ وعليه إذا ما لبس ثوباً جديداً في مناسبة أو في غير مناسبة أن يسأل نفسه هل لبس معه ثوب الطاعة والنقاء والخلق الاسلامي؟

وعليه إذا ما صافح أخاه مهنئاً له في مناسبة، أن يسأل نفسه: هل صافحه قلبه وأحبه من أعماقه، وهل أحب له الخير والهدى والصالح منطلقاً من الحديث الشريف: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه)؟ فإذا نجح الإنسان في الإجابة على سؤاله لنفسه، كان ربحه عيداً، وغسله عيداً، ولبسه عيداً، ولقاؤه بأخيه عيداً، وكل يوم من أيام حياته عيداً، فليس العيد لمن لبس الجديد بل العيد لمن خاف الوعيد.

اللهم إنا نسألك المعافاة في الأديان كما نسألك المعافاة في الأبدان، اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوننا واجعلنا الوارثة منا، واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا). والحمد لله رب العالمين.



يوم يتكامل فيه الإنسان، وتتسامى روحه وتزكو نفسه، ويتنقى وجوده مما كان عليه من سقطات الذنوب، وذو الهوى، ونزوات الشيطان، هو عيد سعيد ومبارك في أيام عمره، وبهجة موقنة في حياته ووجوده، لأن من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان يومه شراً من أمسه فهو ملعون، أفلا ينبغي أن يكون اليوم الحافل بالشر والمعصية يوم عزاء ومأساة؟

فالعيد الحقيقي هو اليوم الذي يعود على الإنسان، وقد أصلح فيه نفسه وازداد فيه هدى، وارتدع عن ردى، كما روي عن الإمام علي (عليه السلام) قوله: (إذا طلعت علي شمس يوم لا ازداد فيه هدى، ولا ارتدع عن ردى، فلا بورك لي في طلوع ذلك اليوم).

وليس العيد هو اليوم الذي يربح فيه الإنسان درهماً أو ديناراً فيفرح لذلك الربح، ويأسى إذا ما كانت فيه خسارة مادية. وقد روى عن الإمام علي (عليه السلام) أنه مر هو وجماعة على دار، فسمع فيها صوت صراخ وعويل، فسأل عن ذلك؟ فقيل له: إن أهل هذا البيت قد فقدوا شخصاً من أفرادهم، فاسترجع وقال: ظننت أن فريضة من الصلاة ضاعت عليهم، فحزنوا لها وأعولوا

وبما أن شهر رمضان ساحة صراع وكفاح، حصيلتها النجاح والانتصار على مغريات الشيطان وشهوات النفس، وثمرتها العبادة، والتوبة، والوفاء، والصدق مع الله تعالى والإنسانية، أفلا ينبغي أن تبقى هذه الثمرة والهدية التي يتحفنا بها عيده المبارك محفوظة في صندوق مدخراتنا من الأعمال الصالحة؟ وبما أن فترة الحج ومناسكه، فترة صراع وكفاح ومواجهة مباشرة أخرى مع النفس والشيطان وبهرج الدنيا وزخرفها، تتمخض عن ثمرة أخرى هي: الخلاص من الذنوب وتبعاته، والنقاء من غبار الأهواء وأغراء الدنيا ودناءتها، كما جاء في الحديث عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام): (من أم هذا البيت حاجاً أو معتمراً مبرأ من الكبر، رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه) الوسائل: ١١/٩٣، أفلا ينبغي أن تبقى هذه الثمرة والهدية التي يتحفنا بها عيده المبارك محفوظة في صندوق مدخراتنا من الأعمال الصالحة؟

وهكذا نستطيع أن نوسع من مفهوم العيد في الإسلام، لنقول: إن العيد الاسلامي، هو عودة الإنسان إلى ربه من جديد في أية لحظة أو أي يوم من أيام عمره، فإن كل

كلمة العيد مأخوذة من العودة بعد الغياب الطويل، كما لو غاب عن الإنسان محبوبه القريب إلى قلبه زمناً طويلاً، فاشتاق إلى لقائه وعناقه، فإذا عاد إليه ابتهجت نفسه، وسر قلبه بلقائه.

ونحن في كل مناسبة عيد اسلامي، نستقبل يوماً جديداً في حياتنا مشرقاً على وجودنا، يعتبر هذا اليوم خاتمة لفترة زمنية طويلة مرت على فراقه، حافلة بالآتاعب والأعمال والكفاح المحتتم، ويعتبر من ناحية أخرى مفتاحاً لفترة زمنية جديدة تتعرض لنفس الأثقال والعناءات، وعلى هذا يكون العيد مسراً مبهجاً لقلب الإنسان المؤمن، إذا ما عاد مكللاً بالعافية، ومتوجاً بالصحة مما كانت قد حملته عليه تلك الفترة الزمنية، من آتاعب ومعاناة وغبار العمل والجهد، حاسماً إليه نتيجة عمله وثمره جهوده وآتاعبه، ليقدمها بين يديه تحفة تكون موضع شكره واعتزازه بذلك المحبوس العائد إليه، وهو يدعو إلى المحافظة على هذه التحفة، والحرص عليها في صندوق مدخراته ومعرض هداياه.

فالعيد الاسلامي يأتي على الإنسان المؤمن لينفض من على بدنه وروحه آتاعب العمل، وغبار المكافحة والصراع المرير مع شهوات النفس ونزوات الشيطان للفترة الزمنية الغابرة، ويتحفه بثمرة وهدية جديدة هي حصيلة الامتحان النهائي في معهد الاعداد التربوي الذي أسسته السماء، وهذه الثمرة والنتيجة هي: السلامة والمعافاة من سموم الشيطان وأدواء النفس، ومغريات الدنيا، أما إذا بقي العيد يحمل نفس تلك المعاناة، وغبار تلك الصراعات ومخلفات الفترة الزمنية السابقة، ليلقيها على بدن الإنسان وروحه من جديد، فأية فرحة أو بهجة يدعيها الإنسان ويتصنعها ويخادع بها نفسه؟

٢٦

٢٧

الشجرة الوحيدة

هبت عاصفة هوجاء، توجهت نحو الحقول والبساتين... فخافت الأشجار كلها وأنحنت أمامها، إلا شجرة واحدة فتية بقيت منتصبه..

قالت لها أمها: العاصفة شديدة لا ترحم يا بني، فأنحني مثلنا في أثناء مرورها.. هزت الشجرة الفتية أغصانها وقالت: لا.. لن أنحني.. وبقيت منتصبه والعاصفة تتقدم بسرعة... قالت شجرة أخرى: لا شك أن في رأسها خطئة تتعامل بها مع العاصفة... مرت العاصفة بقوة، قلع أشجاراً ضعيفة، وحطمت أخرى، أما الشجرة الفتية فقد كسرت معظم أغصانها.. ولم يبق منها سوى جذعها عارياً منتصباً... نفضت

الشجرة الفتية جذعها العاري بعد مرور العاصفة وقالت للأشجار: أه.. لو وقفنا كلنا أمام العاصفة منتصبين لبعثنا قوتها وحرقنا سيرها.. ولكننا أسفاه، لقد انحنيتم أمامها قبل مرورها.. فطغت العاصفة وكثرت الخسائر... وأطلقت الشجرة الفتية آهة حزينة، ثم واصلت كلامها، لقد بقي جذعي، وجذوري في أعماق الأرض ما زالت ممتدة، سأورق من جديد وأثمر رغم العاصفة... وصباحاً حينما مر حارس الغابة تطلع إلى الشجرة العارية، ابتسم وحفر في جذعها المنتصب جملة: إنها الشجرة الوحيدة التي لم تنح أمام العاصفة



الطفل في الإسلام

نسيم عبد الملك

الله، وقصة نبينا محمد (ﷺ) أيضاً كانت محفوفة بعناية الله، لاختيار هاديا لقومه من الشرك والوآد، ومخلفات مجتمع الجزيرة من ارتكاب الأخطاء والآثام من خمر وميسر، وقتل النفس المحمومة.

ومن تكريم الباري عز وجل للطفل ما تناقلته الأخبار ووكالات الأنبياء والصحف، أن في دولة (داغستان بروسيا) ولد طفل لعائلة مسلمة، ولما بلغ من العمر تسعة أشهر ظهرت على جسمه آيات قرآنية: (سُورِيهِمْ آيَاتِنَا...) إضافة لأحاديث نبوية شريفة، مما أثار استغراب عائلته التي سارعت لأخبار علماء قريتهم بهذا الحدث، كذلك كان حال وكالات الأنبياء والفضائيات التي دهشت لهذه المعجزة الربانية...

مما يذكر أن العائلة أسمت طفلها الذي كرمه الله، وجعله برهانا جليا للمشككين، أسمته (عليا) ليبارك الله بهذا الطفل، المسمى بهذا الاسم الشريف، أليس هذا مكرمة من الله الجليل للناس أظهرها بهذا الطفل المبارك.

الدين الاسلامي أفرد الكثير من النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية التي توعد بالعناية بالأطفال، فهم أحباب الله تعالى، ولدوا من نطف طاهرة في أرحام مباركة، حيث حملتهم أمهاتهم: (وهنا على وهن وفصاله في عامين) في حجور مباركة، وأثناء طاهرة، ملؤها الإيمان والمواودة لله ورسوله وآله الأطهار، ينمون مباركين كما ينمو البرعم الغض، اذا سقي بماء المكرمات، وهنا نص في جميع الرسائل السماوية والديساتير الوضعية، تضع ضمانا كافيا لحمايتهم من الفقر والمرض والضياع والتعسف، وقال سبحانه: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ)، ونستذكر طفولة النبي موسى (ﷺ) حيث عانت أمه الكثير من ظلم وجور فرعون، ولكن مشيئة الله سبحانه حفظته وأرجعته إلى أمه كي تقر عينها.

وايضا حال مريم بنت عمران (ﷺ) إذ نادها الله سبحانه: (وَهَـزِي إِلَيْكَ إِلْحَةً نَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا) ضمان لها ولمولودها عيسى (ﷺ): إذ كلم الناس صبيا، وهذه مكرمة فائقة جليلة للأطفال أحباب



شعرية الاستفهام...

قصائد الشاعر فراس الاسدي انموذجا

قراءة: علي الخباز

... حيلي انهدم حيلي شاب القلب والراس
وين خويه العباس (ويأخذنا الاستفهام
حول العديد من أساليب المتابعة لتجانس
أدوات الاستفهام واسمائها كنظام منسق
له خصوصية تصنيف المعنى لمجموعة
من النظائر كإحدى مقولات المعنى ..
(عليك انتجي وهسه من يتجيلي ؟)
أو لنقرأ (جنت أم الخدر والعز ينادوني
وهسه أم اليتامه ترضه يسموني ؟)
فالمشروع الاستفهامي وفي الشعر
الحسيني يأخذ الاستفهام سطوة أكبر
من سواء لكونه قادراً على استحضار
الماضي والتذكير بأحداث وهو من
الأساليب الانشائية التي لها أثر في تفعيل
عناصر الحدث الشعري (زينب ردت
بلوعة سبيهه وينك يا وليهه ..
ما تكعد تشوف الجره عليهه) ومن
الطبيعي ان تتكون عبر هذه
الاستفهاميات الكثير من الموضوعات
والإيقاعات ووسائل التعبير عوالم تأملية
استنباطات إلقاء نظرة على التاريخ وقوف
على مدخل الأثر الأدبي ومن
الموضوعات الاستفهامية تتبلور الكثير
من العلاقات التي تشكل المعنى الأدبي
لمكونات شاعر شاب ينشد بحيوية
الفعل الشعري

الاستهلاكات النصية (المستهلات)
(العلي الكرار حامي اديارهه .. شلون
لدار احركوهه بنارهه) ومن المؤكد
ان مثل هذا الاستفهام يجمع مكونات
التأريخ كوحدة معنوية علائقية تسمح
بالتوسع داخل وقائع التأريخ بواسطة
قراءات مجهرية تحتوي الجذر التكويني
عبر تحليل الاحداث ولكونها غريبة تثير
التساؤلات (وبهيه التسمه باصحاب
الرسول .. شنهو باجر للرسول
اعذارهه ...
شنهو سر حيدر جان وسكتهه
وشكتر بت الرساله حشمته لاجن وصية
الهادي المنعته والا فاطم منهو يوصل
دارهه ؟) نقلت المشهد كاملاً كي
أوضح الفعل التبيني في الاسئلة فالشاعر
يحتفظ بالاجابة لكنه يتوسم السؤال
للتوكيد الحدتي .. للتركيز على دلالات
المعنى التأريخي ... وبعدها يتسع في
حيثيات الجواب المتمكن العارف لكل
حيثيات الحدث .. فأساليب الاستفهام
وادواته وتنوعها بين الحقيقي والمجازي
تعطي القصيدة قوة بلاغية في التصوير
حيث ان اساليب الاستفهام يطلب بها
الشعورية أو التصديق وهذا يمنح العبارة
حيوية وثراءً متجددين (ليلى ما نمت ليلى

صور الواقعة مع الروح المتأمله تشكل
يقظة لكنها متوترة مندهشة تسأل
لتجاوز الصورة السطحية للحدث وتنزل
نحو العمق المتخيل ويمنح الاستفهام
إيقاعاً داخلي يضاف لموسيقى الوزن
الفعولي والطور اللحني وتوالي هذه
الاساليب تساهم في بناء جو إيقاعي له
انفعالات فنية موزونة ويتجلى الأسلوب
الاستفهامي الناتج الدلالي المتبرعم داخل
الدلالات التي أداها السؤال كمعنى أدبي
يمنحنا تصوير المشهد الكلي ليرتكز
من خلالها على ابراز السمات التكوينية
للشخصيات المقدسة فتصب التفاصيل
المشهدية على اظهار العلاقة النتيجة التي
كشفت عن مكونات الذات المباركة ..
(يا حسين شلون غيره عدا ابو فاضل
عجيبه يفكر بسكته وعطشهه وهو
باحضان المصيبه وهي طفله وعلى
الجربه تشوبج اعيون الغريبه) وبمعنى ان
يكون الاستفهام مبدأ تنظيمياً له
تحركات داخل التدوين الشعري يسمح
بعالم الواقعة التأريخي ان يتشكل وتمتد
موضوعاته حسب بنى مترابطة بهيمنة
المفهوم الاستفهامي مما يهيء أجواء
الدخول الى مشهدية المعروض .. فنجد
تواجد الموضوعات الاستفهامية حتى في

من خصائص العمل الجذرية كشف
ثيمات الفعل المؤسس للوحدات الشعرية
الفاعلة داخل منظومة المنجز الشعري
الحسيني ليكون المحتوى الأمثل عبر
العديد من الاشتغالات الاسلوبية ومنها
الاسلوب الاستفهامي وهو أحد أساليب
الطلب والكشف فمنها الاستفهام
الحقيقي المطالب بالجواب والتصديق
الاثباتي والاستفهام التصويري (تعيين
اختيار) ومن الاستفهامات ما يشكل
موقفاً إبداعياً تجديداً نمطاً بنائياً
لمكونات العبارة الشعرية لإحتواء محور
التماهي في حوارية من الرموز المقدسة
واستثمار اتلواقي التاريخي ..
(شلون كلي انطاك كلبك .. من
رحت صوب المشرعة شكال كلبك
لمن شففته جفوفه من عنده مكطعة)
يفتح فضاء متنامياً على الحدث العام
واستخلاص الموضوعات الانتقائية
القادرة على تكوين الصورة الشعرية
المعبرة عن الموقف فمن المشروع
الاستفهامي اشارات تمنح الجملة
غرائبيتها وهذا يساعد في تعميق الحالات
الشعورية الوجدانية ... (يا حسين ابالي
موقع حرت بيه وحار بيه من وكع عباس
انشدك بيمن اتلكه الوطيه) فامتزاج

أدب القصة في التراث العربي

الحلقة الثانية

كريم شلال الخفاجي

ولو لم تكن القصة معروفة ولها تأثيرها في العصر
الجاهلي ما خاطب القرآن الكريم مشركي مكة
بكثير من القصص المؤثر، حتى لفظ كلمة قصة
واشتقاقاتها المختلفة جاءت في القرآن الكريم فيما
يزيد على (عشرين موطناً)، وساق القرآن الكريم
كثيراً من القصص منها القصة القصيرة كقصة
صاحب الجنتين في سورة الكهف، وفي نفس السورة
جاءت قصة أهل الكهف، وقصة موسى والخضر،
وقصة ذي القرنين، وجاءت قصة سليمان والهدد،
وسليمان والملكة بلقيس ملكة سبأ، وقصة سليمان
والنملة في سورة النمل، وجاءت قصة أصحاب الجنة في
سورة القلم، وغيرها، كما ساق القرآن القصة
المتوسطة الطول كقصة مريم مع قومها، وجاءت
القصة الطويلة التي تشبه الرواية في سورة يوسف،
كما ساق القصة البالغة الطول المتعددة المواقف كل
موقف في موضع، ولكن المواقف يتمم بعضها بعضاً
حتى تكتمل كما حدث في قصتي موسى وإبراهيم
عليهما السلام، وهذا أبرز دليل على أن العرب كانوا
يعرفون القصة بكل أشكالها وألوانها، ولولا تلك
المعرفة ما خاطبهم القرآن بها، وما قصها عليهم .

وأكمل وجه من وجوها ما ورد في القرآن الكريم من
قصص الأنبياء والأمم الغابرة، ويعتبر القصص القرآني
ذخيرة غنية بأروع الأساليب القصصية، حتى الأساليب
الفنية التي لم تظهر إلا في العصر الحديث، وبالتالي
ليس ثمة قضية تقتضي أن نحتشد لها هذا الاحتشاد،
فأصحاب البأس القائل بأن الأدب العربي لم يعرف
القصة ولا الرواية لم يتكبروا طريق الصواب، بل نظروا
إلى القضية من زاوية أخرى (هي زاوية المقاييس الفنية
الحديثة)، وليس من زاوية القصة بمفهومها العام
كوسيلة للإمتاع والتسلية، والتذكير بالأحداث
المؤثرة، وليس في هذا خطورة، بل الخطورة في النوايا،
فهناك من يتعصب ضد الأدب العربي حقداً وكراهية،
وليس توخياً للحق والإنصاف، وهؤلاء هم الجديرون
بالتصدي لهم، وفضح ادعاءاتهم .
وبهذا الاتجاه استطاع الدكتور (الشنطي) أن يوفق
بين الاتجاهين المتقابلين، وإن كنا نستشعر أنه أكثر
ميلاً إلى رأي القائلين بوجود الفن القصصي في أدبنا
العربي، ونحن نرى أنه من غير المعقول أن نجرد أمة
يمتد تاريخها الأدبي إلى ما يقرب من ألفي عام من
عنصر أساسي من عناصر الأدب، ولون على جانب
كبير من الأهمية من ألوانه، وقد اتضح لنا وجود
الكثير من القصص والقصصيين في العصر الجاهلي،

يمكن القول ان الفن القصصي وجد في العربية،
والحق أنه قد وجد في العربية فن قصصي، منه ما هو
مترجم مثل (ألف ليلة وليلة)، و(كليلة ودمنة)، ومنه ما
هو مكتوب أصلاً بالعربية مثل قصص المقامات
والقصص الشعبي، وقصة (حي بن يقظان)، وقصة
(زنوبيا ملكة تدمر)، بل أن الأدب العربي حفل بقوالب
متعددة للتعبير عن القصص مثل: (قال الراوي)، و(يحكى
أن)، و(كان يا ما كان)، وما إلى ذلك من المقدمات
التي كان يبدأ بها القاص حديثه القصصي، بل العرب
كأمة أول من قالت: (يحكى أن)، و(زعموا أن)، ولأن
الفن إذا ما نبغ في أمة ظهرت معه مكونات أدبها
وتطورها الحضاري، والمقومات الحضارية، والجنود
الثقافية، وإن الاختلاف الملحوظ بين القصص في
الشرق والغرب ناتج عن التباين الفكري بينهما،
وبصرف النظر عن نوع القصة أو اسمها وعدد كلماتها
وشخصياتها، يوجد كثير من أشكالها عند العرب،
حيث نجد القصة، والرواية، والنبأ، والخبر، والأسطورة،
والمقامة، ويعتد رأي الدكتور (محمد صالح الشنطي)
توفيقاً لوجود القصة في أدبنا العربي حيث ذهب إلى
القول: (إن القصة بمفهومها العام قديمة قدم البشر،
ولكنها كفن لم تظهر إلا في القرن التاسع عشر،
وبنور هذا الفن القصصي موجودة في التربة منذ القدم،

الإنسان والعصمة عن المعاصي بين الحياة الدنيا ومعارج الروح

أ.د. وليد سعيد البياتي

إشكالية العصمة والغريزة:

الغريزة أتت في المفهوم القرآني في بعض المكامن بمعنى الفطرة: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) الروم: ٣٠. وهي الإلهام الإلهي الكامن في تركيبة الانسان الجينية، فالانسان يحمل في ذاته فطرة الاعتقاد بالله إلا إذا تم تعليمه ما يغيرها، وقد تأتي بمعنى النفس: (ونفس وما سواها × فألهمها فجورها وتقواها) الشمس: ٦-٧. والنفس أحد أكبر العوائق أمام تطور العصمة الذاتية، ومن هنا قال الحق سبحانه: (قد أفلح من زكاها × وقد خاب من دساها) الشمس: ٨-٩. فتزكية النفس بالطاعات تعني تسامياً معنوياً ومادياً بها، كما تعني الارتقاء بالنفس من حالة الانحطاط الدنيوي للتعالي الإلهي، فالانحطاط بالنفس واتباع الهوى مرتبة من مراتب الشرك بالله عز وجل فقد قال تعالى:

(أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهِهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) الجاثية: ٢٣. وهنا أشارات رائعة وفي غاية الكمال للدلالة على ان اتباع النفس والهوى ما هو إلا كالأصم الأعمى جامد القلب، وهذه تمثل أدنى درجات الانحطاط، وبالتالي فهذا الانسان لا يمكن ان يرتقي بعصمته الذاتية بعد ان فقد مقوماتها، كما ان اتباع الهوى هو إحدى الضلالات الكبيرة التي تحول بين الانسان ومعرفة الله، مما سيؤدي خروجه من مدرجات العقل الواعي، ليسقط في سلبية الهوى، وهذا بالتالي سيؤدي انحطاطاً في مستويات العصمة الذاتية، باعتبار ان تبني قيماً سلبية واحلالها محل القيم الإيجابية يؤدي إلى انهيار المعايير الأخلاقية، وهذا سيكون نتيجة حتمية لتدني مستويات الوعي الفردي المؤدي إلى تدني مستويات الوعي الجمعي.

العصمة والتكليف الإلهي:

تتحدد قيمة الشريعة الإسلامية بالمنهج التطبيقي لها، فليس الغاية من التشريعات والقوانين أن تبقى في طيات الكتب، أو كنصوص جامدة غير قابلة للتطبيق، فقيمة الرسائل السماوية والشرائع أنها قابلة للتطبيق

اليومي والحياتي، والشارع (الله) لم يشرعها إلا لغاية، وقد ذكرنا في بحوث سابقة غائية التشريع، ومنها تحقيق النظام العام بين البشر، وتحقيق سعادة الانسان في العيش الآمن الرغيد...

ومن هنا كنا نجد أن المجتمعات التي تبنت موقفاً سلبياً من الشريعة السماوية: لم تحقق معادلة التوازن الإلهي بين الانبياء والآخر، ولما كان الانسان النواة الأولى التي تتحقق فيها عملية التطبيق، ليكون بعد ذلك هذا التطبيق منهجاً اجتماعياً، فإن تكليف الانسان ليكون محورياً لتطبيق الشريعة السماوية يتحدد بعدد من العلاقات، وهي علاقات لامتناهية ولكن الظاهر منها:

- ١- علاقة الانسان بنفسه.
- ٢- علاقة الانسان بأخيه الانسان.
- ٣- علاقة الانسان بالأسرة.
- ٤- علاقة الانسان بالمجتمع.
- ٥- علاقة الانسان بالدولة (السلطة).
- ٦- علاقة الانسان بالحياة (الطبيعة).
- ٧- علاقة الانسان بالآخر (الموت والبرزخ وما وراءهما).
- ٨- علاقة الانسان بالموجودات الحية وغير الحية.
- ٩- علاقة الانسان بالكون.
- ١٠- علاقة الانسان بالغيب (ما وراء الطبيعة).

تشكل هذه العلاقات جزءاً من السلوك اليومي للأفراد سواء كان سلوكاً واعياً عن قصد وإدراك بطبيعة هذه العلائق، أو انه سلوك غير واع بها، لكنه مرتبط بها كنوع من ترتيبات الحياة واستمراريتها. وهذا سيؤدي بالتالي إلى ضرورة ان يتبنى الانسان موقفاً ذاتياً من هذه العلاقات قد ينحو مرة منحا إيجابياً، وقد ينحو منحا سلبياً، وفق مناهج التفكير وقدرة الانسان على التفاعل اضافة إلى تقييمه لمفهوم الإيمان.

ومن هنا فان الانسان يتحمل مسؤولية كبيرة في مسيرة الحياة، وهذه وحدها قادرة على نقض فكرة

الحلقة الثانية



(الجبر) باعتبار أنه: (لا جبر ولا تفويض ولكنه أمر بين أمرين) كما يقول الامام جعفر الصادق (عليه السلام). أنظر البحار للمجلسي.

إن التفاعل الإيجابي في تطوير هذه العلاقات، يشكل تطوراً في الوعي الإدراكي بقيمة الاسلام دينا وعقيدة وشريعة، وبالتالي سيؤدي تنامياً في مساحة الإيمان، وهذا يعني تطوراً إيجابياً في مستويات العصمة، فالفرد الذي لا يرتكب الفواحش وهو قادر على ارتكابها: لأنه يعيش صراعه اليومي مع الحياة، فهذا الفرد يكون قادراً على التحصن الذاتي وصولاً للمعرفة الحقة. ومن هنا قال تعالى: (قد أفلح من زكاها) الشمس: ٩. وقال أيضاً في معنى خلاص الانسان وتجنبه للنار: (وسيجنبها الاتقي) الليل: ١٧. فالارتقاء في الاخلاص هو ارتقاء في العصمة الذاتية، ولكن البشـر معرضون لاختبارات لامتناهية تعكسها طبيعة العلاقات سابقة الذكر، ومن هنا تظهر رحمته تعالى بعباده: (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ) النجم: ٣٢. من هنا نفهم أن موقف الانسان من الشريعة ومن الحياة (سلباً أو إيجاباً) يحدد مستويات إيمانه من عدمها، ويرسم ملامح علاقته بالخالق، وهو بالتالي يحدد مستويات عصمته الذاتية وفق المعايير الإلهية، إذ لا مجال لفصل الانسان عن تفاعلات الحياة، فليس الانعزال والتسلسل من مناهج الفكر الاسلامي: (لا رهبانية في الدين) الرسول الخاتم. ولا مجال للانسان إلا أن يخوض غمار الحياة ويسعى لتجنب المعاصي، وصولاً لتحقيق مستويات عليا في عصمته الذاتية، وهذه تعني بالذات تعالياً عن الموقف الانبي وتطلعا إيجابياً للآخر.

مع الناس
سكوتاً للتدبيرالامام العسكري (عليه السلام)
وسياسة بني العباس

بالرغم من كل المحاولات التي دأبت عليها الحكومة العباسية من أجل إخضاع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لطمس معالم التشيع في زمن الامام العسكري (عليه السلام) إلا ان الإمام (عليه السلام) استطاع بسياسته الحكيمة وسلوكه الراقي أن يجهض كل هذه المحاولات، مما أكسبه احتراماً خاصاً لدى أتباع السلطة بحيث كانوا يتحولون من خلال قربهم له إلى أناس ثقات ومؤمنين يحرسون على سلامة الإمام. بل استطاع الإمام (عليه السلام) أن يفرض إحترامه على أشد الناس حقداً على أهل البيت (عليهم السلام)، ومنهم عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير العباسي الذي يقول بحق الإمام: لو زالت الخلافة عن بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غيره لفضله وعفافه وهديه، وصيانة نفسه وزهده، وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه

وبالرغم من ذلك لم يعط السلطة الغطاء الشرعي الذي يكرس شرعيتها ويبرر سياستها، كما يظهر ذلك واضحاً من خلال موقفه من ثورة الزنج التي اندلعت نتيجة ظلم السلطة وانغماسها في حياة الترف، وبفعل الفقر الشديد في أوساط الطبقات المستضعفة، وكانت بزعامه رجل ادعى الانتساب إلى أهل البيت (عليهم السلام)، هذه الثورة أربكت السلطة وكلفتها الكثير من الجهد للقضاء عليها، فكان موقف الإمام تجاه هذه الثورة موقف الرفض بسبب ما ارتكب فيها من قتل وسلب وإحراق للمدن، وسبي النساء إلى غير ذلك من الأعمال التي تتنافى مع أحكام الإسلام، ولكنه أثر السكوت وعدم إدانة تصرفاتها لكي لا تعتبر الإدانة تأييداً ضمناً للدولة. ولأنها تساهم في إضعاف حكم العباسيين، مما يؤدي إلى تخفيف الضغط على جبهة الحق التي كان يمثلها الإمام (عليه السلام).

وفعلاً انشغلت السلطة عن مراقبة الإمام (عليه السلام) بإخماد ثورة الزنج. مما سمح له أن يمارس دوره الرسالي التوجيهي والإرشادي. فكان يشجع أصحابه على إصدار الكتب والرسائل بالموضوعات الدينية الحيوية، وعمل الإمام على إمداد وتدعيم قواعده ومواليه بكل مقومات الصمود والوعي، فكان يمدّهم بالمال اللازم لحل مشاكلهم، ويتبع أخبارهم وأحوالهم النفسية والاجتماعية، ويوزعهم بالتوجيهات والإرشادات الضرورية، مما أدى إلى تماسكهم والتماسهم الطرق للاتصال بالإمام (عليه السلام) رغم الرقابة الصارمة التي أحاطت به من قبل السلطة، كما يروى أن محمد بن علي السمرري كان يحمل الرسائل والأسئلة والأموال في جرة السمن، بصفته بائعاً ويدخل بها على الإمام (عليه السلام)، ليرجع بالأجوبة والتوجيهات، وبذلك استطاع الإمام (عليه السلام) أن يكسر الطوق العباسي من حوله ويوصل أطروحة الإسلام الأصيل إلى قواعده الشعبية، ويجهض محاولات السلطة ويسقط أهدافها..

دكاتبات



عمو حسن

كان في محللتنا القديمة شخص شرير لا أتذكر سوى اسمه الأول (حاتم...) صاحب سمعة رديئة وشر عظيم، تقترن بذكره كل سيئات المعمورة! رأى البعض أن الزواج هو الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يهديه إلى الطريق القويم، تبرع له الخيرون بتكاليف العرس، وفعلوا اختاروا له علوية يتيمة، صاحبة ورع وتقوى وجمال وذكاء... لكن المشكلة؟

مرت الأيام وبقى (حاتم) على حاله لم يتغير منه شيء؛ بل بالعكس زاد اصراراً بفعل الموبقات، وأخذ يضر بها ويؤذيها، وهي لا تملك سوى كلمة (الله كريم).

لقد تصور الناس أن ولادة طفلهما الأول (حسن) سيعيد له رشاده، لكن لا رشاد لإنسان لا تسترقه براءة ابنه، وتسحره ضحكة ماجنة في ليل رخيص.

تحسّر الجميع على حالها، وهناك من كان يلح عليها بالطلاق منه، وهي لا تملك سوى الدعاء، والعالم صار يتذكرها كلما تمر كلمة (الله كريم).

المهم أن (حاتم) تعرض ذات يوم، وفي إحدى عيّناته، إلى إصابة أفعده بالشلل، وصار على زوجته أن تطعمه وتسقيه، وتقضي جميع مفردات حياته... الألم يعتصر قلب الجميع: أتركه... فهو لم يعامل يوماً كانسنة، فلماذا تعاملينه اليوم كبشر؟

كانت تقول دائماً: (الله كريم، وهذي قسمته، وأنا راضية بها، فله الحمد...).

أثر ذلك جاعت العلوية وابنتها، وليس لديها سوى البيت العتيق، هو كل ما ورثته من أهلها، فصار عليها أن تخلي بعض غرفه، وتعرضها لايواء الزائرين، مقابل أجر بسيط، وقررت اصلاح بنائه، كلما توفر لديها شيء من الايجار.

تنامت أثر هذا العمل الكثير من العلاقات مع عوائل من مختلف طبقات المجتمع، ومن جميع المحافظات. الجميع أحبها لطهارتها، وصبرها على البلاء، يدعو لها بالتوفيق، ويأمل أن يعوضها الله خيراً.

وذات ايجار... وقفت عائلة بأجمعها تبكي، وهي تنظر إليها، الأب والأم والأخوة والأخوات، وهم يقولون:

يا سبحان الله أنها تشبه ابنتنا؟ استغربت العلوية وهي تصيح: من هي ابنتكم؟

ابنتنا شابة ماتت وزوجها أثر حادث سيارة، يا سبحان الله (حباية ومقسومة بالنص)، فصارت هذه العائلة لاتناديها إلا بإسم ابنتهم، يمرّون عليها دائماً فيغدقون لها من الخير ما يبعد عنها شبح العوز، ويرفعون معها أيديهم بالدعاء لشفاء زوجها، وهي تنظر لهم بدمعة فرح، وتقول: الله كريم...



تاريخ الكتاب والكتاتيب والمدارس في مدينة كربلاء المقدسة

أكبر النائين، والشيخ علي العاملي، والشيخ حسين القصير، والسيد محمد رضا الاسترآبادي، والشيخ مهدي الرئيس، والسيد هاشم الغريفي، والشيخ عبد الله المعلم، والشيخ عباس الصفار... قلت: وفي العتبة العباسية المقدسة؟ قال: كان هناك أبرز الكتاب الشيخ علي أبو كفانه، والشيخ محمد مهدي الحائري، والشيخ عبد الركيم الكربلائي (أبو محفوظ) والشيخ علي الصيقل. قلت: ياجد وهل يقتصر وجود الكتاتيب في الصحنين؟ أجابني فوراً أحد الشهداء: كان الشيخ عبد الحسين المسلماني في سوق الصفارين، وعند باب صحن العباس الشيخ رحيم العطار، وفي مسجد العطار الذي يقع في شير فضة السيد مهدي الحكيم، وفي مسجد الكرامة الذي يقع في باب السلاطة الشيخ علي الهر... نظر إليّ الجد مشيراً لوقت الانصراف...

للقرأة، نترقب بعض الزوار الأجانب، حيث كان البعض منهم يتبرع بـ (روبيتين) مقابل انصرافنا لبيوتنا. قلت: ياجد والمدارس؟ قال: يابني المدارس فتحت عام ١٩٠٧م وكان الكثير من الأهالي يتركون المدرسة، ويسجلون أبناءهم في الكتاتيب. قلت: جيد ياجد والتلميذات؟ قال الجد: هناك أيضاً نساء يعلمن الطالبات، وخلال ستة أشهر تعلم (الملة) القرآن الكريم فتكمله لهن... قلت: والأجر؟ قال: مقابل ليرة واحدة. قلت: ياجد لقد قرأت في تاريخ كربلاء عن أشهر الكتاب؟ قال: يابني في الروضة الحسينية، كان هناك عدد كبير منهم، والذين أتذكرهم الشيخ حميد الكعبي، والشيخ حسن كوسة، والسيد صادق نشأت، والشيخ محمد السراج... قلت: لحظة ياجد أليس هو الشاعر (أبو خضرة)؟ قال الجد: نعم يابني هو، ثم أكمل... ومنهم الشيخ علي

كنت أتحدث مع جدي عن أجور الدراسة في الكتاتيب... عقب الشيخ الوقور: أما الطبقة الراقية، فكان السعر يختلف معها، فكانت تمنح الشيخ (ببشلاغ) أي درهما شهرياً. ضحكت حينها وقلت: يعني (الببشلاغ) هو الدرهم؟ قال: نعم وهذا يقدم اضافة إلى الفاكهة والطعام، وهناك من يحب ابنه حياً مفراطاً، ولقاء ذلك يمنح الشيخ الفاكهة، أن كان يمتلك بستاناً. قلت: من الطبيعي ما نعرفه لم يكن هناك (رحلات) بل كان الطلاب يفتشون الأرض؟ أكمل أحد الشهداء: كنا نحمل (الأفرشة) من بيوتنا، وامامنا (رحلات) يوضع عليها القرآن أثناء القراءة، وهي مرصعة ومزخرفة بنقوش جميلة تجلب من الخارج. يبدو أن هناك طرفة يريد أن يرويها أحد الشهداء، فقد سبقت ابنته كلامه: كنا حين نجلس في الصحن المبارك



المحسنين اهتموا بإعادة بناء هذه المراقد بشكل جميل يليق بمكانه هؤلاء العلماء الأجلاء.

إن مدينة الحلة العريقة على مر التاريخ مليئة بالتراث القديم، وأن من أبرز ملامحها التراثية المتمثلة بالعمارة الحلية وشناشيلها المطلة على أزقة الطرق، واجتهدت الحلة بالتراث الشعبي والصناعات الحرفية القديمة مثل الحياكة والفخار والمهن اليدوية الأخريات، والفنون الجميلة والعلوم الأخر، وقد بدأت جامعة بابل وهيئة إحياء التراث في بابل بالاهتمام بهذا التراث المعماري، وتوثيق المباني التراثية، فمنها مبان سكنية، ودينية، وخدمية، والتي حافظت إلى الآن على تواصلها الحضاري من خلال الملامح التراثية المتمثلة فيها على الرغم من مستجدات العصر الحاضر، وطفيان الطراز الجديد العالمي في العمارة، فأصبح هذه الانجاز التراثي محصورا بأماكن محددة في الحلة، وأصبح فاصلا بين التراث والمعاصرة، فيمكن إعادة بنائه، وجعله تراثا فنيا يحمل مميزات البيت الحلي، واستخدامه مسرحاً مستعرضاً مثلما يحدث في تجارب المسارح العالمية. ويجب وضع المناهج والمخططات لإدامة التراث الحلي بفروعه جميعها، تحت رعاية المحافظة ومجلسها، وهيئة إحياء التراث، بالتعاون مع جامعة بابل ومديرية التخطيط العمراني، وبلدية الحلة لاستمرارية هذا التراث الجميل، وإيصاله إلى الأجيال القادمة. إضافة إلى نجاح دور السياحة عند وصول الزائرين إلى محافظة بابل، وتعريفهم بهذا الإعمار التراثي الجميل، ورؤية الشناشيل الحلية المتدلية بين كل فروع الأزقة القديمة في الحلة، وهي جميلة بطرازها وزخرفتها، وتلون زجاجها الخارجي، وطريقة توزيعها بين الدور، والنقاط الصور التذكارية لهذا المعمار القديم الجميل.

السطر الأول

... السيد عبد الملك كمال الدين

من أبجديات الحياة الطموح للمعرفة، بكل ما تقع لها من المسميات والعنواين؛ والإبداع فيها مشروع محترم ومقدس، لا زال مُعداً لخدمة الإنسان بما يرضي الله، والمتابع المنصف يعتبر الدين الإسلامي رائداً للمعرفة التي تخدم الإنسان أياً كان. ان الله سبحانه أرسل نبيه محمد ﷺ هادياً ومرشداً ومعلماً ورحمة للعالمين؛ فالله جل جلاله علم الانسان ما لم يعلم، فطلب العلم فريضة على كل مسلم، ومن علم الانسان حرفاً ملكه عبداً، وطلب العلم من المهد الى اللحد، فلا فراغ ولا انزواء، وانفرد الإسلام في الحث على طلب العلم، والبحث عن الحقيقة التي تقرب الإنسان للشعور بالقدرة والعظمة الربانية والشواهد لا يسعها كتاب...

قطعا من الفحم أو الحبر، وهو أقراص تخلط مع الماء) والقلم عبارة عن قطعة من القصب المدبب، يتم الطالب عملية (المشق) وهي كتابة عدة أسطر متشابهة بخط (النسخ)، وبعد اتمام هذه البداية الموقفة، يُزف الطالب من المسجد مخترقا الأزقة الى بيته، يتقدم الموكب الشيخ ومساعدوه، وباقي الطلبة يرددون:

حب علي بن أبي طالب أحلى من الشهد إلى الشارب

(محفوظا بالصلوات على محمد وآله) وينثر على الموكب الحلوى من قبل الأهل وأهل المحلة والجيران...

ونذكر هنا بعض أسماء الشيوخ الأفاضل (شيخ الكتاتيب الشيخ رزوقي، وكان تواجده في مسجد آل القزويني، الشيخ مرتضى الطريحي وكان تواجده في مسجد آل الطريحي في المهديّة، الشيخ العناري في مسجد في زقاق المفتي، الشيخ صالح المهدي في مسجد الكطانة في السوق الكبير، الشيخ علي الأحمر في مسجد الحمالين، الشيخ عبد الأمير سماكه، الشيخ حليم، الشيخ هادي، والشيخ رضوان، والشيخ نجم) رحمهم الله جميعا.

الشناشيل الحلية تراث معماري

الحلقة الثانية... يوسف محمد

تعد الشناشيل موروثا حضاريا ذا طابع متميز وفريد منذ أولى الحضارات على أرض العراق ومنها السومرية، والأكدية، والبابلية، والآشورية مروراً بعصر صدر الإسلام، والعصرين الأموي والعباسي، وبعدهم عصر الدولة العثمانية. فكانت هذه العصور بداية الانتقال إلى العصور الحديثة والتنوع العمراني الحالي؛ حيث مزيا الأبنية تعكس الواقع العراقي والحلي بالذات، من زخرفة الخشب الخاص بالشناشيل، وهي هواية الحرفيين القدامى الحليين، وغير الحليين الذين كانوا يعملون من الخشب الخاص القادم إلى العراق من الهند، وأن الزخرفة على الخشب أو الشناشيل هي صنعة بغدادية الأصل، وانتقلت إلى مدن العراق كافة، ومنها إلى الحلة، ومن ثم وصلت هذه الصناعة إلى دول المغرب العربي والشام قبل أن تترك بصماتها على أبنية في اسبانيا الآن، وأهم ما يميز هذه الصناعة هو الذوق والتفنن وعشق الصنعة، واختيار دقة الأبعاد للشناشيل والأبواب والشبابيك والشرفات، إضافة إلى معرفة اتجاهات الريح الداخلة والخارجة إلى الدار.

وطبعاً ليس هناك شبابيك مستقلة أو أبواب مستقلة هناك فقط امتدادات متكاملة من الخشب مثل البيوت الأوربية تعتمد صناعتها على مهارات (الأسطوات) فيخرج منها الباب والشباك والشرفة تاركاً فسيفساءه تبهّر أنظار المارة والسياح... فإن البيوت التراثية في الحلة كثيرة، وهي دليل على قدرة البناء العراقي الجمالية، ومازال هنا البيت التراثي يتحدى الزمن رغم الظروف التي مرت بالعراق منها مناخية أو حرفية أو حربية أو غيرها من التوسعات العمرانية؛ فأنها بقيت صامدة من أجل البقاء رغم التحول الذي جرى الآن من تأجيرها أو بيعها إلى العيادات للأطباء أو مقرات لبعض منظمات المجتمع المدني وغيره، وبعض البيوت الأثرية ذات الشناشيل الجميلة أصبحت الآن مهملة ومتروكة، وقسم منها يكون مقرا لرمي نفايات المنطقة التي فيها هذه البيوتات الأثرية، وهذا من المؤسف جداً. وهنا لا بد من الاهتمام على إدامة ما تبقى وهو كثير من هذه التحف التراثية في الحلة، والمحافظة على مناظر هذه الشناشيل المنتشرة في الحلة من قبل الدوائر الحكومية المختصة، ومن قبل هيئة التحديث والآثار ليبقى رصيد الحلة الأثري والحضاري والسياحي مستمرا تتوارثه الأجيال للمحافظة عليه وإعادة عمرانها.

إن مدينة الحلة الفيحاء التراثية سميت بهذا الاسم لأنها كانت مقراً للحوزة الدينية والعلمية والفنية والأدبية لعدة عقود بعد أن كانت في الكوفة، ومن ثم في النجف الأشرف التي تعرف آنذاك بمدرسة الطوسي (قدس سره). ومدينة الحلة هي مدينة العلماء؛ لأنه يوجد داخل مدينة الحلة وأزقتها مراقد (٣٦٠) عالماً مدفوناً على أرضها، وأكثرهم تخرجوا من مدارس الحوزة العلمية في الحلة، فإن الوقف الشيعي ومديرية المزارات وبعض

وحديثنا الآن عن الأفاضل الأوائل الذين خدموا الدين بتعليم الآخرين القراءة والكتابة، وبعد أن تعرفنا عن البعض من كتاتيب بغداد في موضوع سابق، نتطرق اليوم إلى ذكر شيوخ كتاتيب مدينة الحلة، وأبرزهم عنواناً ومعرفة الذين وضعوا اللبنة الأولى في مسك القلم ورسم الحرف وقراءته من تاريخ (١٨٨٠ - ١٩٥٠) وسميت وقتها بالطريقة (الملائية) وحقيقة كان للأمراء المزيديين (٤٤٥هـ) الأثر الواضح في الاهتمام بالقراءة والكتابة، والمعروف أن الألف باء هي أساس القراءة بكل أطوارها وفنونها من الطور الهجائي والطور الصوتي، وحوّلوا حروف الهجاء للترتيب الأبجدي، وكذلك الأرقام والحساب حيث كانت واضحة في تاريخ بناء المدن والمساجد والحسينيات وباقي المعالم الأخر من (تارخة) ولادات ووفيات العلماء والشعراء والأدباء.

بداية كان الشيخ يعلم طلابه بالطريقة الهجائية (بالتزيير والتنوين) بدءاً بجزاء (عم) وبعد ختام (التهجي والروان) ينتقل الشيخ إلى جزء (تبارك). يكتب الشيخ السطر الأول على اللوح الخشبي (السطرة القديمة) وبعد ذلك يكتب تحته الطالب مثله (مستعملاً

لقد ألقيت القبض عليك...

قالها صديقي جاسم وهو يضحك، ويقسم انه لا يتركني إلا في حومة الكحال جدي...

وفعلا وقف أمامه ليقول: أغثني يا جد، قتلني (عرق النساء)...

قال الجد - وهو يبتسم - : بسيطة... بسيطة... وأخرج من صندوقه الخشبي شعيرات أبرية، وضعها على ظهره...

يقول صاحبي: شعرت في البدء بوخزات أبرية ثم براحة لطيفة.

قلت: ماهذي الشعيرات يا جد؟

قال: انها (القرّاص)، اكتسبت اسمها من اللغة الهولندية، وتعني الإبر، فقد جاء في التأريخ - هكنا تحدث جدي - ان جنود (يوليوس قيصر) أدخلوا القرّاص الروماني إلى بريطانيا.

قلت: وهل له اسم آخر يا جدي؟

قال الجد: نعم اسمه (الحريق)، ويسمونه أيضا (شعر العجوز).

قلت: لكنه يوخز يا جد؟

قال: نعم يا بني، يعاني الإنسان من الألم الشديد، عند محاولته اقتلاع نبات الحريق بيده، أو عند السير حافيا عليه.

قلت: أيعقل يا جدي، أن يكون هنا النبات المؤذي ذا فوائد؟

قال: هو مفيد وطبي ومنظف، وفي نفس الوقت يُستخدم كعلف جيد للأبقار، كنا نستخدمه يا بني لإلتهاب المفاصل، وكنا نستعمله كمدرّ للبول، وهو خير علاج لحصوات الكلى، وكنا يا بني نستخدمه كدواء مجرب لعرق النساء، عن طريق الوخز، أو الكمادات، حين تأخذ جميع أجزاء النبات، وتعمل فيه كمادات توضع على مواقع الألم، وإلا عندكم مستحضرات جاهزة من (القرّاص)، تنفع للبروستات حيث تفرز وظيفته. كذلك يُعد مقاوما لارتفاع درجات الحرارة، ومسكناً للألم، ويستخدم أيضا في حالات فقر الدم والروماتزم والحساسية. وكنا نطبخه كمادة غذائية؛ فهو غني بالفيتامينات، والمعادن، وتتناوله مثل السبانخ، أو الشورية، ونشربه مثل الشاي.

قلت: والوخزات؟

قال: تذهب خشونته عند الغلي. كذلك كنا نصفه لعلاج الطمث الغزير، ولوقف نزيف الأنف البسيط من خلال الشم (السعوط)، ويرى أغلب أطباء الأعشاب وجود سائل لبنّي في الجنور، يساعد على النشاط العام للجسم. قلت: ألا ترى أن فوائده كثيرة وقد لا تُصدق؟

أجابني الجد قائلا: لا فهو هو مجرب، ونحن كنا نستخدمه لحالات كثيرة؛ مثل حروق الجلد، فعصيره ينفع للحروق، ويوقف حريق الرثتين والمعدة، والأنف والرحم... ثم ابتسم جدي وهو يؤمّي إلى صاحبي الذي غطّ في نوم عميق...

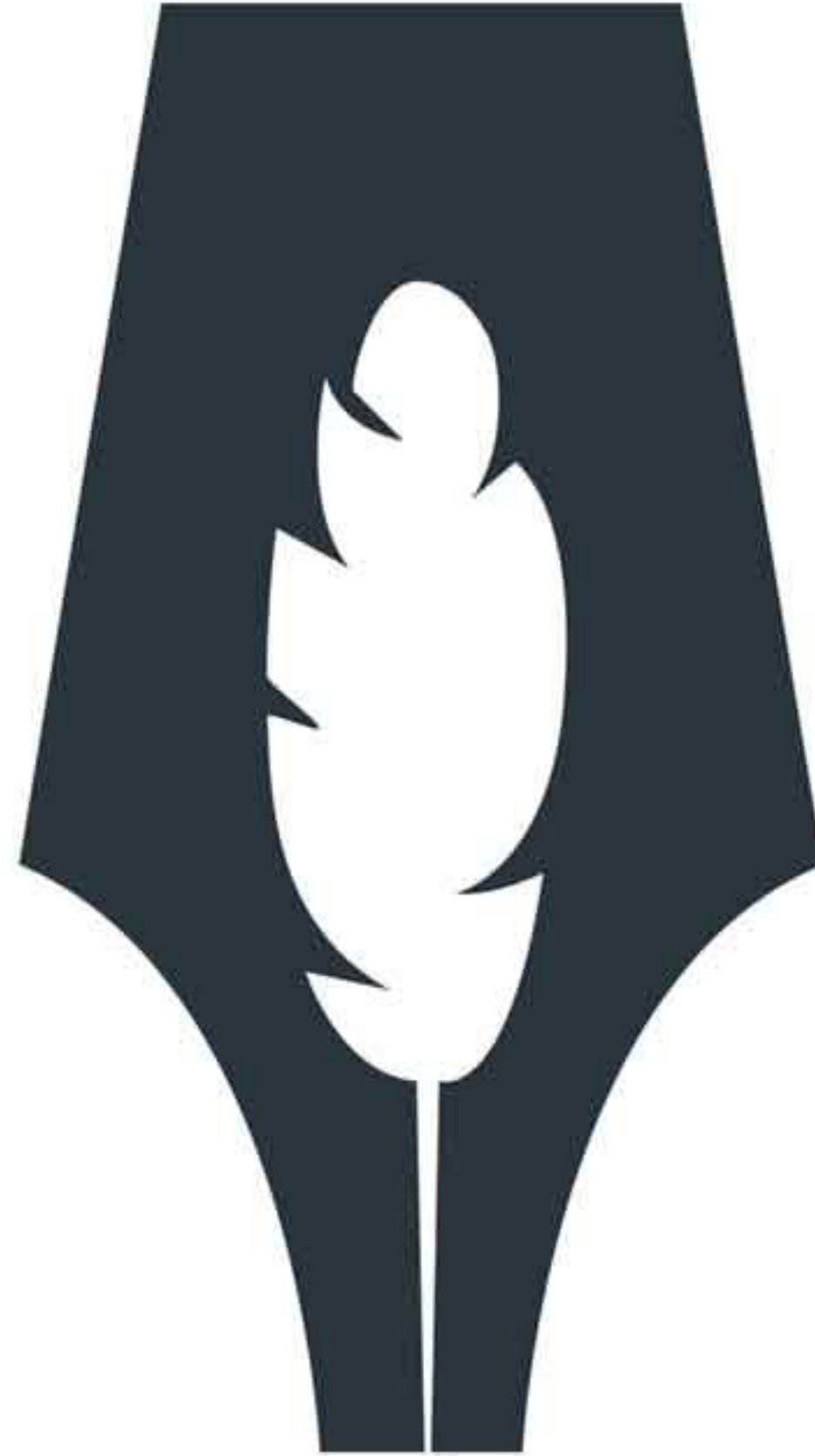


العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام

تحت شعار

من جودك يستقي الشعراءُ رواءَ مدادِهِم



مسابقة البرق العالمية

للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

